الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب و اللغات

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de la recherche scientifique
Université 8 Mai 1945 Guelma
Faculté des Lettres et des Langues Langue et

جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كليّـــة الآداب واللغـــات
قسم اللغة والأدب العربي

Université 8 Mai 1945 Guelma
Faculté :des lettres et des langues

الرقم: .....

N° :

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر
(تخصص : لسانيات تطبيقية)

فـاعلية طريقة الذكـاءات المتعدّدة في التحصيل اللّغوي للمتعلّم الجزائري – الطور الابتدائي أنموذجـا-

مقدّمة من قبل الطالبيْن:

رابح شرشـار

حسينة بوشـحدان

تاريخ المناقشة: 18 جوان 2023

أمام لجنة مشكّلة من:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الرتبة الصفة
وليد بركاني	أستـاذ محاضـــر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيساً
وردة بويـران	أستـاذة محاضـــرة"أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقرّرا
وفاء دبيش	أستـاذة محاضـــرة"أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنًا

الموسم الجامعي: 2023

شكر وعرفان

{رَبِّ أَوزِعْني أُنْ أشكُر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين}

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر النّاس لا يشكر الله"

قبل كل شيء نشكر العلي القدير الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم وأعطانا من القوة والمقدرة ما احتجناه للوصول إلى المستوى وإتمام هذا العمل المتواضع.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الكريمة – وردة بويران – التي شرفتنا بقبولها المتابعة والإشراف على هذه المذكرة والنصائح والتوجيهات التي قدمتها لنا.

كما نشكر أيضا أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل.

وشكرا لكل من كان لنا عونا وساعدنا من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل ولو بالدعاء.

إهداء

أهدي عملي هذا لكل من كان عونا لنا في مسيرة بحثنا، وحفزني على مواصلة الدراسة وإتمام مراحل ما بعد التدرج، متمنيا لهم موفور الصحة والهناء والنجاح في الحياة

كما أهدي عملي للعائلة الكريمة الأب والأم والأخوة والأخوات

وزملاء الجامعة وكل أصدقائي

وخاصة صديقي وزميل في العمل – حمزة-

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام

مقدمة

ميّز الله تعالى بين عباده من حيث القدرات العقلية والبنية الجسدية؛إذْ نجد اختلافا بين الأفراد في كيفية التعامل مع المواقف، والمشاكل التي تصادفهم في الحياة اليومية؛ فمنهم من لا يجيد التعامل معها أو اختصار الوقت والجهد في حلّها، وهناك من يحسن التصرف، ولديه سرعة الفطنة في تجاوز عقبات الحياة التي تصادفه، وهذا ما ركز عليه علماء النفس وعلماء الاجتماع، ورأوا أنّه أساس ازدهار المجتمع. ولعلّ أبرز ما يمكن الحديث عنه في هذا المقام هو الذكاء؛ لأنه كلما نمت قدرات الإنسان العقلية سهل عليه التأقلم، وكذا تطوير ذاته، والتجديد في المحيط الخارجي له.

ولم يظل الذكاء يُنظر له كما كان في السابق على أنه ذكاء واحد ثابت، بل تطورت الدراسات حوله، واختلف طرائق التعامل معه إلى أن جاء جارندر(*Howard Gardner*) ليبين لنا أن الذكاء متعدد ينقسم إلى عدة ذكاءات، ووضع عنوان لأطروحته هذه تحت مسمى نظرية الذكاءات المتعددة التي جاءت في كتابه أطر العقل. لتصبح فيما بعد إستراتيجية تدريس يعتمد عليها في الوسط التعليمي للوقوف على الفروق الفردية بين المتعلمين في الصف الواحد،لما يوجد هنالك من تباين في النتائج الدراسية للمتعلمين واختلاف في ميولاتهم الدراسية ؛ فنجد أنفسنا ملزمين في البحث عن أسباب هذه الفروق بين المتعلمين من نفس العمر وفي نفس الصف الدراسي،وهو الدّاعي إلى وضع مجموعة من التصورات، وطرح جمع من التساؤلات لتحديد تلك القدرات العقلية، وكيفية تنميتها لدى المتعلم مما يجبرنا على الوقوف عليها والبحث فيها ميدانيا ملاحظين ومدونين لكل ما يصدره، وينتجه المتعلمون داخل الصفّ الدراسي معتمدين في ذلك على إستراتيجية الذكاءات المتعددة للعالم جارندر وتقسيماته للقدرات العقلية للفرد وأنواع تلك الذكاءات، مستندين إلى الدراسات السابقة لهذه التساؤلات والتصورات للذكاء، وفروقه عند المتعلمين، وهذه الأخيرة سمحت لنا بوضع تساؤلنا الذي بمقتضاه يتبلور طرحنا للسؤال الذي يشغل أذهاننا، مفاده: ما مدى فاعلية هذه الإستراتيجية في الوسط الدراسي ؟ وهل وقفت على الفروق الذهنية للمتعلمين ؟لتقودنا في الأخير إلى أسئلة فرعية ورئيسية تخدم بحثنا هذا ونطرحهاكالاتي:

ما الذكاء ؟وماأنواعه ؟

ما العلاقة التي تربط بين الذكاء والتحصيل اللغوي لدى المتعلمين ؟

ما أثر الطريقة في التحصيل اللغوي ؟

ما المعيقات والصعوبات التي واجهت تطبيق هذه الإستراتيجية ؟

تسوقنا أبرز ما جاء في هذهالإستراتيجية من تساؤلات إلى البحث في الفروق من حيث القدرات الذهنية للمتعلمين وأنواع تلك الذكاءات التي جاء بها جارندر وصنّفها، ولّما كان التحصيل اللغوي وتنميته وتطويره، يأخذ حيّزا كبيرا من الاهتمام في نظرية الذكاءات المتعددة وحتى في دراسات اللغوية عندنا،وكوننا ننتمي إلى قسم اللغة العربية وآدابها وتخصصنا دراسات لغوية لفت انتباهنا مدى فاعلية نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي، ما أفضى بنا إلى أن نصوغ عنوان بحثنا كالآتي:

" فاعلية طريقة الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي للمتعلم الجزائري -الطور الابتدائي أنموذجا- "

ولم يكن اختيارنا لهذا البحث عفويا بل كان لشغف البحث عن مكامن فاعلية هذه النظرية في الوسط الدراسي وأهمية التحصيل لدى المتعلمين وأهميته في بناء منظومة دراسية يعول عليها في تنشئة متعلمين متمكنين لغويا، وتنمية قدراتهم وفقا لرغباتهم وميولاتهم، وهي من أبرز أهداف دراستنا في هذا الموضوع، ولعلّطبيعة الموضوع تقتضيعلينا اتّباع المنهج الوصفي لأن الجانب التطبيقي في البحث يعتمد على ظاهرة حادثة في زمان ومكان محدّدين، ثمّ إنّ الدقة في الملاحظة والتشخيص لكل ما ينتجه المتعلمون، يستوجب التحليل للوقوف على أهداف البحث.

وإن وجدت هنالك بحوث مشابهة لبحثنا هذا؛ فإننا نزعم تقديمنا للجديد في بحثنا مركزين على ما هو جديد في هذه الإستراتيجية وفاعليتها وكيفية تطبيقها في الميدان العملي، ومن أمثلة الأبحاث المشابهة لبحثنا نذكر:

- سيرين فتحي حسن أبو حمد، أثر إستراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس في محتوى منهاج اللغة العربية وفي تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم، أطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس 2014.
- شاوش يسرى وإسكندر أمال، دراسة الذكاء اللغوي عند الأطفال العاديين وعلاقته بالتحصيل الدراسي (السنة الخامسة ابتدائي)، لنيل شهادة ماستر في أمراض اللغة والتواصل، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية،2022/2021.

وإن كانت هذه البحوث قد تبدو للقارئ أنها مشابهة لبحثنا إلا أنها ليست كما يبدو لأنّناركزنا فيبحثنا على التحصيل اللغوي، بينما ركّزت هذه الدراسات على علقة الذكاء بأمراض الكلام، وكذا من خلال

دورها في تنمية المهارات،في حين أننا اعتنينا بالذكاءات في اتّصالها بالتحصيل اللّغوي، بوصفه أساس تكوين المتعلم لغويا وأدبيا.

وقد أفدنا في بحثنا من بعض المراجع التي أسسنا من خلالها لدراستنا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- نوفل، محمد بكر، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف (النظرية والتطبيق)، دار الميسرة، عمان،2007.
- سليمان، عبد الواحد يوسف ابراهيم، الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والابداع، القاهرة: دار النهضة العربية،2010.
- عفانة والخزندار، نائلة التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، عمان، دار المسيرة، 2007.
- جابر، عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق،القاهرة، دار الفكر العربي، 2003.

واقتضت الدراسة وفق هذا التصور أن تكون خطّة البحث في مقدمة وفصلين تليهما خاتمة.

فأمّا المقدمة فقمنا بتقديم شامل للوصول إلى صلب الموضوع محددين أهداف البحث ومبرزين المنهج المتبع في الدراسة، بينما تناولنا في الفصل الأول تحديد مصطلحات البحث بالتفصيل والتدقيق، كما أفردنا الفصل الثاني لعرض أنواع الذكاءات والوسائل المتاحة لإجرائها، مطبقينا في الوقت نفسهعلى كل ذكاء على حدة وصولا إلى أثر الطريقة في التحصيل اللغوي والصعوبات التي واجهتها في الأخير، إلى أن ختمنا بحثا بنتائج جاءت الإجابة فيها عن الأهداف التي كانت تصبو إليها دراستنا.

وككل البحوث قد واجهتنا صعوبات في البحث؛ لأن هذه الطريقة لم تكن معروفة بالنسبة للمعلّمين في الوسط الميداني لهم، ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا أثناء بحثنا هي الجانب التطبيقي وكيفية إجراء تطبيقات مع المتعلمين داخل الصف الدراسي اتّصال البحث بالفئة العمرية المستهدفة في الطور الابتدائي.وعلى الرغم من الصعوبات إلا أننا لم نستسلم لهذه العقبات من خلال المثابرة والجدية في البحث والتحفيز على المواصلة من الأستاذة المشرفة: **بويران وردة** التي لم تبخل علينا بالتوجيهات والدعم النفسي.،ولها جزيل الشكر والتقدير على المجهود الذي بذلته معنا، ولكل من كان له العون لنا ولو بالكلمة الطيبة.

ولئن كنا قد وفقنا في بحثنا هذا، فبعون الله تعالى؛ إنه نعم المولى المعين.

مدخل:

تتعدد طرائق التدريس التقليدية والحديثة، والاستراتيجيات الحديثة كانت أم تقليدية، بحيث لكل طريقة مميزاتها وخصائصها مع العلم أنه لا توجد طريقة أفضل من أخرى، لكن هناك موضوعات وبرامج تحتاج إلى طريقة معينة تصلح للتطبيق عليها، لذلك ظلت طرائق التدريس من الموضوعات المهمة في نظر الباحثين في مجال التربية والتعليم واللبنة الأساس لوضع البرامج التعليمية لوزارة التربية والتعليم.

فطرائق التدريس التقليدية (القديمة) سائدة في معظم المجالات لغوية كانت أم علمية في المؤسسات التعليمية في وقت مضى، حيث المعلم يكون هو المصدر الوحيد للحصول على المعرفة، و يكون ذلك عن طريق شرح المعلم للدرس بواسطة الطباشير و السبورة أساس هاته الطريقة التلقين، ودور المتعلمين يتمثل في التلقي وكتابة المحتوى المدون على السبورة، بحيث يكونوا ملزمون بحفظه و استرجاعه وقت الحاجة كإثناء: (التقويمات والفروض والامتحانات) ليكون الهدف الأساس من هذه الطريقة إتمام البرامج الدراسية المسطرة مع اجتياز الاختبارات الفصول الدراسية، و من أمثلة هاته الطرائق طريقة المحاضرة و طريقة التحفيظ والتسميع وطريقة الأسئلة ...

فظلت الطرائق التدريس التقليدية تعتمد على المعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية مهملة إشراك المتعلمين في العملية التعليمية و استثمار مهارات و قدرات المتعلمين الذهنية و الإبداعية في إثراء العملية التعليمية التعلمية، إلى أن جاء العلم و التطور التكنولوجي مما حتم على الجهات الوصية من ابتكار أساليب و استراتيجيات تسهم في استثمار مهارات المتعلمين و الاستفادة منها في المجال التعليمي و جعل المتعلمين أساس في بناء أفكار الدرس و استنتاج خلاصته وقواعده فتعددت هذه الطرائق لتواكب التطور الحاصل في عالمنا و نذكر منها على سبيل المثال للحصر طريقة العصف الذهني، و طريقة التعليم بالألعاب، و طريقة التعليم المقلوب، و طريقة المقاربة بالكفاءات. فكل هاته الطرائق هي حديثة في المؤسسات التعليمية و المحور الأساس المحرك لها هو المتعلم، حيث يبرز فيها المتعلمين قدراتهم و مهاراتهم في البحث عن المعرفة، كاسترجاع المعارف السابقة أو استنتاجها من المحيط الخارجي، و توظيف الشواهد و الأمثلة سواء كانت لغوية أو موسيقية أو صورة طبيعية أو مكانية مبنية على الاستدلال و الاستنتاج معتمدين في ذلك على الذكاء الفردي، أو الجماعي ، وكل هذا أفضى بالباحثين للوصول إلى طريقة حديثة أساسها الذكاء و قد سميت فيما بعد بطريقة الذكاءات المتعددة كأول مرة سنة 1983 و قسمها صاحب الطريقة هاورد جارندر في كتابه الشهير أطر العقل إلى ثمانية ذكاءات أساسها أن المتعلمين يتعلمون و يتذكرون و يفهمون بطرق مختلفة وبإمكانهم معرفة العالم بثمانية طرق مختلفة فمنهم من يدركه بصريا أو سمعيا أو اجتماعيا أو طبيعيا فحددها فيما يلي:الذكاء اللغوي

والذكاء الإيقاعي والذكاء المنطقي الرياضي والذكاء الطبيعي و الذكاء البصري المكاني و الذكاء الحركي الجسمي و الذكاء الاجتماعي و الذكاء التأملي الذاتي.

وقد اخترنا هاته الطريقة من طرائق التدريس الحديثة موضوعا لدراستنا للوقوف على مدى ناجعتها وفاعليتها في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين وكيفية استثمار هاته الذكاءات في العملية التعليمية التعلمية، تحت عنوان " **فاعلية طريقة الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي للمتعلم الجزائري**" وسنتطرق لها بالتفصيل والشرح للوصول إلى الأهداف المسطرة في بحثنا هذا. إذن ما مفهوم الطريقة؟ وما مفهوم التدريس؟ وما هو الذكاء؟ وما معنى التحصيل اللغوي؟

الفصل الأول

مفاهيم ومصطلحات:

أولا مفهوم الطريقة

ثانيا: مفهوم التدريس

ثالثا: مفهوم الذكاء

رابعا: مفهوم التحصيل اللغوي

I مفاهيم و مصطلحات :

أولا: مفهوم الطريقة لغة واصطلاحا:

1 لغة:

المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف ويجمعها ابن منظور في" لسان العرب" على الطرائق لقوله تعالى: "كنا طرائق قدادا " - الجن 16-أي كنا فرقا مختلفة أهواؤها وفي قوله تعالى: " ولو استقاموا على الطريقة " - الجن 16- أي لو استقاموا على الطريقة الهدى.

ومن خلال هذا التعريف يمكننا أن نجمل القول بأن مفهوم الطريقة: هي المذهب المتبع وتوجد طرق مختلفة، لذلك نجد أن المفهوم اللغوي للطريقة والمفهوم الاصطلاحي يتفقان في معنى ومدلول واحد.

2 اصطلاحا:

قديما كانت مرادفة للمنهج لهذا استخدمت كأسلوب أو منهج، فقد استخدمها أفلاطون كمعنى المبحث إلى أن أخذ المنهج منحى أخر وأصبح علما قائما بذاته يبحث في الطريقة أو الأسلوب المستخدم في دراسة الدراسات، ويرى "حامد القنواتي" في هذا الصدد أن الطريقة هي:(الخطة أو الأسلوب الفني والتكتيكي واللفظي الذي يتبعه المعلم لتفهيم الدرس إلى للتلاميذ في أي مادة من المواد الدراسية سواء كانت نظرية أو علمية أو تطبيقية.) أي أنها الكيفية التي يتناول بها المعلم تقديم الدروس للتلاميذ والذي يتميز به غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة.

"وتعني الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم او إنما الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم في أثناء قيامه العملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة."[1]

وهي جميع أوجه النشاط الذي يقوم به المدرس بغية مساعدة المتعلمين على التغير المنشود في سلوكهم، ومن ثم مساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوب فيها. وعرفت أيضا أنها مجموع الأنشطة والإجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المدرس ينفذها وفي غرفة الصف أو خارجها والتي يسمح له بتحقيق هدف أو مجموعة أهداف معينة من أجل تنميت مهارات لدى المتعلمين أو إيصال معارف والمعلومات قصد ترسيخها لديهم.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص57.

وذلك بأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن والحرص على فاعلية المتعلمين ونسبة مشاركة في بلورة أفكار الدرس والتعود المتعلمين على نسج وبناء الصحيح في تقديم الدرس بحيث يعَمد على إظهار الذكاء الفردي والجماعي للمتعلمين داخل الصف الدراسي.

ثانيا: مفهوم التدريس لغة واصطلاحا:

1 لغة:

التدريس وفق لسان العرب هي من جذر (درس) ودرس في اللغة أي عانده حتى انقاد لحفظه.

درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا. ودرسته الريح، يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم: عفوا أثره. والدرس أثر، وقيل درست قرأت كتب أهل الكتاب، ودارست ذاكرتهم، وفسرها ابن عباس ومجاهد "قرأت على اليهود وقرأوا عايك"[2].

درست السورة أي أكثرت من القراءة حتى حفظتها.

اقناع شخص ما بفعل شيء عن طريق العقاب او الثواب.

2 اصطلاحا:

يعتبر التدريس مصطلحا ديناميكا ومرنا لم يتمكن التربويون من وضع تعريفا ثابتا له، وذلك راجع لكثرة اتجاهات التربويين وجدنا عدة تعاريف منها ما ذهب على أنه عبارة لنقل المعلومات أو اعتباره هو مهنة.

إن عملية التدريس عبارة سلسلة منظمة معقلنة من الأفعال يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم (عملية تفاعلية تشاركية بنائية.) فعرف بأنه: " عملية نقل لمادة التعلم، وهناك من يعرفه بأنه تزويد الطفل بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر على شخصيته تأثيرا علميا، شرط أن تكون المعرفة متفقة مع الهدف المنشود، وتجدر بنا الإشارة إلى أن التدريس ليس عملية نقل فقط، بل عملية ذاتية تتجلى فيها شخصية المعلم - إلى أبعد حد – وتلعب فيه ذاتيته دورا عظيما".

وهو أيضا مجموعة تحركات المعلم داخل الصف الدراسي التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل ومتناسق تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقا أي أن المدرس رغم أنه يسير وفقا لأسلوبه الخاص في التدريس لتنفيذ طريقة التدريس المرغوب في إتباعها إلا أنه يتبع إستراتيجية محددة الخطوات يسير وفقها

[2] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس ونماذجه ومهارته، عالم الكتاب، مصر، ط2، 2005، ص36

لتنفيذ الأهداف،" وهو في هذه الحالة مهنة خلاقة؛ تختلف الأساليب فيها وتعتمد اعتمادا كبيرا على كل من المعلم والمتعلم[3]".

ويعتبر التدريس في مفهومه الحديث وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط، ويغير. من سلوكه، وذلك لأن التعليم يحدث للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب المتعلم ويتفاعل معها.

ثالثا: مفهوم الذكاء لغة واصطلاحا:

1 لغة:

جاء في معجم اللسان لابن منظور أنّ "ذكا وذكى وذكي وذكو، حدة العقل، وسرعة الفطنة والفهم.

ذكاء: اسم علم الشمس (ابن ذكاء): الصبح"[4].

2 اصطلاحا:

مصطلح يشمل القدرات العلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط، وحل المشاكل، وبناء الاستنتاجات، وسرعة التصرف، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات وسرعة التعلم كما يتضمن أيضا حسب العلماء القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين.

- وقد عرفه جارندر على بأنه " قدرة بيونفسية كامنة لمعالجة المعلومات التي يتم تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات، أو خلق المنتجات التي لها قيمة في ثقافة ما "[5]1.فقد كانت نظرة جارندر للذكاء على أنه شيء لايعدو لكنه إمكانات عصبية يمكن تنشيطها، فقد اعتبر جارندر الذكاء الذكاءات منفصلة يمكن تنمية كل واحدة منها على حد وقد يتأثر الذكاء بالأخر.

- قدرة الفرد على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة.

يرى ركس نايت أن الذكاء هو القدرة على التفكير في العلاقات والتفكير الإنشائي الذي يتجه إلى الحصول على غرض ما أي أن الذكاء في رأي نايت هو القدرة على اكتشاف الصفات الملائمة للأشياء، وعلاقتها

---

[3] عزو إسماعيل عفانة، نائلة نجيب الخزاندر، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان (الأردن)، ط2، 2009، ص62.

[4]ابن منظور: لسان العرب، دار ... س. مج3، (مادة: ذكى)، ص143.

[5]عزو إسماعيل عفانة، نائلة نجيب الخزاندر، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان (الأردن)، ط2، 2009، ص62.

ببعضها البعض أو الصفات الأفكار التي أمامنا وعلاقتها ببعضها البعض، وهو أيضا القدرة على أن توجد أفكارا أخرى مناسبة إذا ما عرض لنا عارض أو ظهرت لنا مشكلة.

هو نشاط عقلي يتميز بالقدرة على الاستدلال والحكم السليم، في مواقف مختلفة، وجديدة نسبيا، في زمن معين. وهو القدرة على التفكير المجرد الذي يعتمد على المفاهيم الكلية وعلى استخدام الرموز اللغوية والعددية، وقدرة العقلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي، والتعامل المجدي مع البيئة.

رابعا: مفهوم التحصيل اللغوي:

يعتبر التحصيل واحد من أكثر المفاهيم تناولا وتداولا في الأوساط الإنتاجية والصناعية والمعرفية عند المتعلمين وبخاصة في الأوساط التربوية والأكاديمية لما له من أهمية لدى الإداريين والأولياء للوصول إلى الهدف المرسوم والارتقاء بنتائج المتعلمين وتنمية قدراتهم وفعالياتهم في الأوساط التربوية لذلك تعددت تعريفاته من باحث لأخر.

1 لغة:

يعرف بأنه حصل الشيء، يحصل حصولا، وقد حصلت الشيء أي تجمع وثبت.

جاء في معجم العين: (حصل يحصل حصولا، أي بقي وثبت وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه فهو حاصل، والتَحصيل: تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة، وقال لبيد:

وكلَ امرئ يوما سيعلم سعيه إذا حصَلت عند الإله الحصائل)[6].

ويعرَف ابن منظور التحصيل في معجمه بقوله: (تمييز ما يحصل وتحصيل الكلام: ردَه إلى محصوله، ومن أدواء الخيل الحصَل والقصل، وقال ابن سيده: حصَلت الدَابة حصلا أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتا. وقال الجوهري: والحصَيل نبت وقد حصل الفرس حصلا إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النَبت)[7]2.

2 اصطلاحا:

"هو ما يحصله المتعلم من علوم خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المعلمين"

وعليه فإن التحصيل اللغوي هو كل ما يمكن للمتعلم الإلمام به من معارف ومهارات ومكتسبات خلال مروره بمراحل دراسية مختلفة، بحيث تقاس هذه المعارف وفقا للاختبارات والتقويمات، فنجد أن المعنى اللغوي والاصطلاحي تفيقان في كون أن التحصيل هو الجمع والإلمام بالمعارف المعروضة في الصف الدراسي.

---

[6] الفراهيدي الخليل ابن أحمد، كتاب العين، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1، ص342.

[7] ابن منظور، لسان العرب، مج3، ص143.

وهو مجموع ومختلف العبارات والمعاني والأساليب التي يكتسبها المتعلَم من البيئة المحيطة به، بدءا من الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع، ويمكنه التعبير عنها كتابة أو مشافهة وهذا بالقواعد التَي يتعلمها.

ويعرف التحصيل في المجال التربوي بأنه انجاز علمي وتحصيل لمادة دراسية ما،ويتم قياس مدى التحصيل وفقا لاختبارات وقوانين توضع أو يجتازها المتعلمين.

وهو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع المتعلم أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة كما أنه هناك من يربط التحصيل بالنتائج المحصلة عن طريق الاختبارات الموضوعة أو التقويمات الفجائية التي يبرمجها المعلم للمتعلمين داخل الصف الدراسي. إذن التحصيل هو المقياس الذي من خلاله يتم قياس مستوى المتعلمين وعلى أساسه ينتقل المتعلمين من سنة دراسية إلى أخرى أو من طور إلى طور أخر.

الفصل الثاني

I أنواع الذكاءات المتعددة:

أولا الذكاء اللغوي.

ثانيا الذكاء الاجتماعي.

ثالثا الذكاء الذاتي التأملي.

رابعا الذكاء المنطقي الرياضي.

خامسا الذكاء الموسيقي.

سادسا الذكاء الحركي الجسمي.

سابعا الذكاء البصري المكاني.

ثامنا الذكاء الطبيعي.

II علاقة التحصيل بالذكاءات المتعددة.

III أثر طريقة الذكاءات في التحصيل اللغوي.

IIII أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الذكاءات.

I أنواع الذكاءات (Linguistic/ Verbal Intelligence):

تعودنا على أساس أن ذكاء الفرد الواحد يتأتى انطلاقا من نتائجه في المواد الدراسية، أو من خلال حل مشاكله المختلفة، وأحيانا يقاس بمدى براعته في ألعاب الذكاء والألغاز وغيرها، هذا من وجهة نظرنا، في حين أنّ الحقيقة عند علماء النفس تفضي إلى أن فهمنا ضيق جدا للذكاء، فهناك عدة أنواع له، وقد يتمتع الشخص بالبعض منها، وقد جاءت نظرية جاردنر ثورة ضد اعتقاد سيطر لزمن طويل مفاده أن الذكاء يقاس باختبار "g"الإنسان يمتلك ذكاء واحداً ثابتاً يحدد بعامل واحد وهو العامل العام وإن تعدد تصورات هذا الاختبار. فعلى الرغم من أنها كنظرية سبقت نظرية جاردنر للذكاء المتعدد تناولت العوامل التي يمكن أن تسهم في تنمية ما يعرف بالذكاء العام (General).

يعد الذكاء هو السمة التي انصبت عليها أكثر اهتمامات علماء النفس وعلماء الاجتماع فدرسوا الفروق الفردية من باب الذكاء ميزاته عند المتعلمين.

ويشير الدريدي إلى أن المعلم لو أراد التجديد فعليه أن يعدد أساليب التدريس وينوعنها، والمجال أمامه واسع، فهناك الكثير من الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي تتنوع تنوعا مماثلا في ميول التلاميذ وقدراتهم ليختار لكل درس ما يلائمه ولكل نوعية من التلاميذ ما يناسبها، وهنا تقدم نظرية الذكاءات المتعددة أكثر من أسلوب شيق يمكن للمعلم تطويعه بما يقابل وينمي أنماط الذكاء لدى تلاميذه، فكل نمط أسلوب تدريس يناسبه وينميه.

وتؤكد نظريات أخرى على تنوع الأساليب المعرفية، إلا أن باحثي(Intelligence ومؤيدي جاردنر يقولون إن الجديد في نظرية تعدد الذكاءات هو أن كلاً من هذه العوامل)العقلية (يؤلف مكونا بذاته، وله المقومات التي تؤهله لأن يكون ذكاء منفصلاً، وأن كلاً من هذه الذكاءات ليست استيتيكية جامدة، وإنما يمكن زيادتها من خلال التعلم، وتوفير البيئة المخصبة للنماء العقلي النوعي، إذ أن ذكاءات جاردنر في الأصل موجهة نحو محتوى التعلم بينما الأساليب المعرفية موجهة نحو عملية التعلم، ومن هذه الذكاءات حسب تقسيم العلماء نجد:

أولا: الذكاء اللغوي/ اللفظي(Linguistic Intelligence):

يعرف الذكاء اللغوي بأنه القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومة لها دلالة، وصاحب هذا الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها.

يعرف أيضا بأنه الموهبة لتعلم استخدام اللغات والقدرة على امتلاك اللغة المكتوبة والمنطوقة والتي يمكن من استخدامها، يشمل القدرة الفعالة للتعبير عن النفس كتابيا أو شفاهيا، وكذلك تذكر الأشياء، ويظهر هذا النوع من الذكاءات عند الكتاب والشعراء، وكذا المترجمين وذوي الكفاءات اللغوية العالية.

كما أن " القدرة على التعامل مع الكلمات والجمل واستخدام اللغة للتعبيرعن الأفكار يسمح بفهم وترتيب الكلمات ودلالتها."[1]

وعرفه حمزة هاشم السلطان": بأنه قدرة الفرد على أن يكون حساس اللغة المنطوقة أو المكتوبة. والقدرة على تعلمها واستعماله التحقيق أهداف معينة وتوظيفها شفويا"[2] ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن الذكاء اللغوي: القدرة على استخدام اللغة مكتوبة كانت أو منطوقة بشكل فن، بلاغة وبانا وفصاحة وإبداعا سواء في المحادثة الشفهية في إلقاء الشعر أو كتابة القصص.

1 أهمية الذكاء اللغوي وطرائق اكتسابه:

يعد الذكاء اللغوي من أسهل أنواع الذكاءات، ولقد أخذ هذا النوع من الذكاء اهتمام العلماء لماله من أهمية كبيرة ودور فعال في العملية التعليمة التعليمية، فالذكاء اللغوي من أنواع الذكاءات الأكثر استخداما في حياتنا اليومية، لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بعملية التواصل التي تحدث بين الأفراد، سواء كان هذا التواصل بكلمات منطوقة) كما هو الحال عند القاص، والخطيب أو السياسي) ، أو مكتوبة كما هو الحال عند الشاعر، وكاتب النص المسرح، أو الصحف.[3]

وتتمثل أهمية الذكاء اللغوي فيما يلي:

- تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين.
- تهيئة المتعلمين لتعلم مهارة القراءة.
- يساعد على فهم معان الأصوات وكذا اللغة المنطوقة.
- كما يساعد المتعلم على التعبير عن ذاته.
- يساعد التلاميذ في اكتساب القدرة اللغوية التي بدورها تساعدهم على الطلاقة اللغوية في التعبير عن أفكارهم.

---

[1] جابر عبدالحميدٌ جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، تنميةٌ وتعميقٌ، دار الفكر العربي ط،2003، ص11.

[2] هاشم السلطان، الذكاءات المتعددة والتذوق الأدب، ص21.

[3] محمد أمزيان، الذكاء اللغوي وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعلم الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد9 ، العدد 2 ص 121.

- يعمل الذكاء اللغوي على تحسين مهارة الاتصال، والتي من شأنها تطوير مهارات التحدث أمام الجمهور.
- تحسين المهارات النقدية والتحليلية، فالذكاء اللغوي ساعد في الاستخدام الأمثل للمهارات النحوية مما يعزز من المهارات التحليلية.

2 طرائق اكتساب الذكاء اللغوي:

يعد الذكاء اللغوي من أسهل أنواع الذكاءات التي يمكن تطوير استراتيجيات تعليمية تعلمية مناسبة له لأن قدرا من الاهتمام قد انصرف لتنميته في المدارس وإكسابه للمتعلمين وسيتم عرض خمس استراتيجيات متوفرة تسمح للمعلم توفير عدد من النشطة التي تتعلق بجوانب اللغة تكسب وتنمي الذكاء اللغوي لدى المتعلمين وتساعدهم في التحصيل اللغوي:

أ- الحكاية القصة: تعتبر القصة أو الحكاية من أبرز وأهم الاستراتيجيات التي تساهم بشكل كبير في اكتساب الذكاء اللغوي، والقصة أو الحكايةٌ وسيلٌة لنقل المعرفة عبر التاريخ، ووسيلة إثراء كما أنها أداة حيوية، ولهذا كانت موجودة في ثقافات العالم كله من آلاف السنين وحكاية القصص تنسج فيها المفاهيم والأفكار والأهداف التعليمية الأساسية التي يتم تدريسها وتعليمها للطلاب، وكما يمكن استخدام إستراتيجية القصة أو الحكاية، فمختلف المراحل العمرية للإنسان بصفة عامة، ولعل من أهم عناصر القصة أو الحكاية الواجب توفرها عند استخدامها، هو عنصر التشويق الذي يعمل على جذب انتباه التلاميذ، ويدعوهم للإصغاء والاستماع إلى ما يرويه المعلم، مما يسمح للمتعلمين المشاركة فالقصة أو الحكاية وتفاعلهم معها.

فهو وسيلة تجعل المتعلم يكتسب أسلوب التفكير والتعبير عن أفكاره واستخدام المهارات التواصلية في التواصل والاستماع والاشتراك في المناقشات داخل حجرة الصف خاصة بين معلم هو زملائه وخارجه[4].

إن أسلوب سرد القصص يكسب المتعلم خيالا واسعا، يسمح له بالغ وصفي أعماق القصة، خاصة إذا كانت خيالة أو غير قابلة للتصديق.

ب- العصف الذهن:

قال فجوتسك (Viygotsk) ذات مرة " أن التفكير كالسحابة ترسل زخات من الكلمات، وأثناء العصف الذهن ينتج التلاميذ وابلا من الأفكار اللفظية التي يمكن جمعها، وإثباتها على السبورة، أو على الشاشة على جهاز العرض[5]. "

---

[4] جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، دار الفكر العربي، 2003، ص99.

[5] قبلي إناس، صلاح الدين تغليت، طرق التدريس الحديثة من منظور نظرية الذكاءات المتعددة، مجلة الباحث فالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع3، ت 15 06 2020.

يتمحور العصف الذهن حول القواعد التالية:

*طرح الأفكار مهما كان نوعها و المتعلقة بالموضوع، والهدف هو إعطاء الحرية الكاملة للمتعلم للتعبير عما يدور في فكره من أفكار.

*حرية التفكير، فالمتعلم حر في تفكيره كيف ما شاء وأينما كان.

*تجنب النقد للأفكار المطروحة أين وعمن الحكم أو النقد أو التقويم أثناء جلسات العصف الذهن، ومسؤولية تطبيق هذه القاعدة على عاتق المعلم وهو رئيس اللجنة[6] "

إن إصدار الحكم على أفكار التلاميذ قد يعيق توليد أفكار أخرى لدى بعض المتعلمين وفي هاته الحصة يتم فلتره الأفكار التي أنتجها التلاميذ، ومن ثم يتم انتقاء الأفضل وفق معايير متفق عليها جمهور المتعلمين.

ج- إستراتيجية كتابة اليوميات :تتمثل هذه الإستراتيجية في كتابة الأفكار وتدوينّها في دفتر خاص ويتم عرضها من خلال المجلة الحائطية المخصصة للصف، وهذا العمل يكون بمطلب من المعلم، ويسجلوا كل ما يدور في أفكارهم سواء داخل حجرة الدرس أو خارجها وحين عودته إلى المنزل، يلخص نص ما مدعم ذلك بالرسم والألوان.

3 مؤشرات الذكاء اللغوي:

من الممكن التعرف على الذكاء اللغوي عند المتعلمينّ من خلال المؤشرات التاليةّ:

*القدرة العالية على تذكر التعابير والمتون الطويلة والرموز.

* السهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالذوق بنا لكلمات وترتيبها.

*قراءة الكتب وسرد القصص والتمتع بسماعها.

*الألعاب اللغوية.

*فهم المعان والجمل وإعادة صياغتها من خلال الاستماع الفعّال.

*حب القراءة والكتابة، والاهتمام بالألفاظ.

الذكاء اللغوي هو نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، أي القدرة على الكتابة والتحدث، واستعمال اللغات مختلفة بشكل جيد عن طرق اكتساب المتعلمين لعدة طرق، حيث من الممكن التعرف من خلال مؤشرات واضحة على الحفظ بسرعة وحب التحدث.

[6] نفس المرجع السابق.

الذكاء اللغوي اللفظي

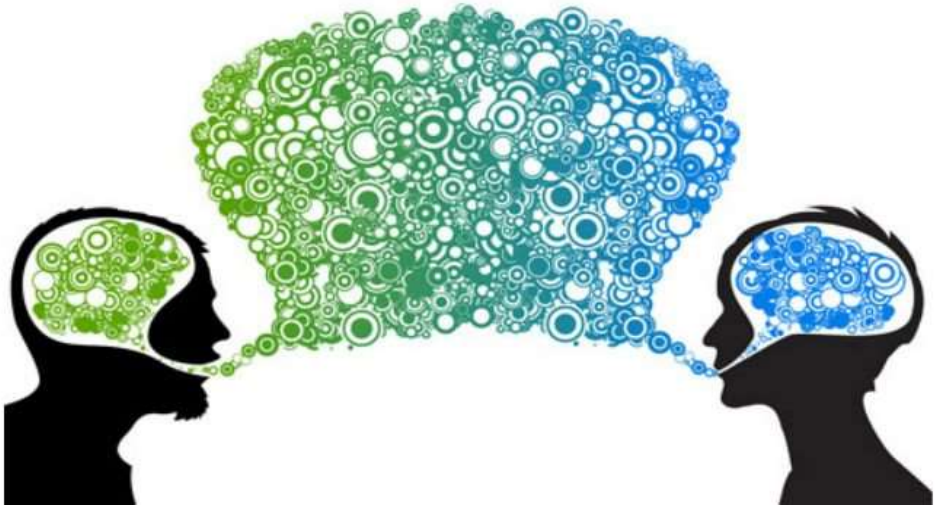

الصورة رقم:01[7]

إن المتمعن في الصورة السابقة يرصد زخم من الأشكال الهندسية والتي تشكل عبارة عن سلسلة لا متناهية من التعابير اللغوية أو هي عبارة عن قاموس ورصيد لغوي يشارك من خلاله المتعلم أو المتحدث أفكاره ومشاعره في صيغ لغوية بحة تعبر عن مدى طلاقة المتعلم وقدرته على التفنن اللغوي في بناء حواراته التي بدورها تعبر عن مدى نجاح العملية التواصلية داخل الصف الدراسي أو في المحيط الخارجي أو في شكل رسائل رقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتتسع الرقعة التواصلية وتتعدى المحيط الخارجي للمتعلم.

لم كان الذكاء اللغوي العنصر الأساس في بحثنا هذا لما لهو من دور مهم في تنمية المهارات اللغوية والتواصلية للمتعلمين مما يسهم في خلق الدافعية لديهم للمشاركة والخروج من بوتقة العزلة والانفراد في الإجابات على أوراق التقويمات الفردية وأثناء الفروض والاختبارات فقط.

4 الجانب التطبيق للذكاء اللغوي:

فستوجب منا أثناء فترة التربص بابتدائية - أحمد رضا حوحو- عرض موضوع بحثنا على الأستاذ المشرف على التربص، وذلك بشرح مبادئ النظرية والأهداف التي نصبو للوصول إليها، فاعتمدنا في حضورنا على الملاحظة بالمشاركة المباشرة في تقصي مؤشرات الذكاء اللغوي لدى العينة المدروسة في تلك المدرسة، مدوننا كل ما ينتجه

[7] GG67841121WWW.COM 29/05/2023. 10 :25.

المتعلمين، ومراقبة سلوكاتهم من ردود أفعال أو ملامح الوجه والحركات الصادرة منهم، أثناء التفاعل مع المعلم أو زملائهم عند الإجابة، أو التعقيب على أجابتهم، مع تسجيلنا لتلك المؤشرات وعرضها مع التحليل فلفت انتباهنا خلال تلك الفترة مؤشرات كثيرة نذكر منها ما يلي:

- ملئ الفرغات الموجودة في الجمل بالكلمات المناسبة، مع احترام صيغ الجمع والمفرد، والتذكير والتأنيث.

- السرعة في تحديد مرادف الكلمات والمصطلحات.

- توظيف المصطلحات الواردة في نصوص فهم المنطوق في بناء تعابير الكتابية والشفوية مثل كلمة (جرّاء) الواردة في نص – حديث عن الجراثيم - حيث كنا كمشارك مباشر في تقديم النص طلبنا من المتعلمين تقديم جمل موظفين فيها كلمة جرّاء فكانت اجاباتهم كالاتي:

- مات الكثير من الناس جرّاء فيروس كورنا.

- نقصت مياه الوديان جرّاء شحّ الامطار.

- انهزم الفريق الوطني جرّاء نقص التحضير.

اخضرت الأرض جرّاء نزول الأمطار والثلوج.

فهذه الجمل كانت وليدة الساعة أي دون التدوين على كراس المحاولة أو أوراق خارجية بل كانت إجابات شفوية، إذن فالملاحظ لهذه الإجابات و المفردات الواردة فيها يدرك مدى الزخم اللغوي لدى المتعلمين، والقدرة على بناء الجمل بما يخدم متطلبات الدرس وسؤال المعلم، واللافت للانتباه هو تمكن الاناث لغويا من الذكور فمعدل المشاركة في الإجابة نحصي عدد الإناث اكثر من الذكور، ويمكن أن نرجع ذلك إلى كون الإناث يهتمن بالمتابعة داخل الصف، وتنفيذهن للوجبات في المنزل، وتحضير النصوص في البيت قراءة و إجابة عن الأسئلة حول النص، وبناء أفكاره الرئيسية والفكرة العامة.

ومن المؤشرات والقرائن الدالة على وجود الذكاء اللغوي في العينة المدروسة كقدرتهم على التفريق بين الحروف والكلمات المتشابهة من مثل: أبو، أخو، حمو، فو، ذو، فهي بالنسبة للطور الابتدائي أمر مستغلق نوعا ما، إلا أن تلك العينة التي كانت محل دراستنا وتطبيقنا تدري أو على علم بالفروق الموجودة بين تلك الأسماء، فعند تطبيقنا على تلك الجزئية طلبنا منهم ملئ الفراغات بالاسم الصحيح أخوك، ذو، ابوك مثل:

- معلمي ..... كفاءة عالية.
- ..... سندك في الحياة.
- كان..... كريم الخصال.

فكانت إجاباتهم في الأغلب صحيحة على النحو الاتي:

- معلمي ذو كفاءة عالية.
- أخوك سندك في الحياة.
- كان أبوك كريم الخصال.

خلاصة القول عن تطبيقنا حول الذكاء اللغوي، ومن خلال مفاهيمه التي تطرقنا لها، يمكننا نخلص إلى أن هذا الأخير أساس نماء بقية الذكاءات الأخرى، وهو أساس التحصيل اللغوي، وأن نظرية الذكاءات وفقت لحد ما في تقوية هذا الذكاء، لأن الوسائل المتاحة لتطبيق مبادئها عليه سهلة ليست مكّلفة، أو يتعذر ايجادها؛ فهي تعتمد على تحريك الحافز النفسي للمتعلم في بناء التراكيب، وتعويده على ذاته، ودفعه للبحث عن البدائل اللغوية من خلال القصص القصيرة وتلخيص النصوص، وترجمت المشاهد والصور الحائطية، وحتى المجلات الالكترونية، ونسج ألغاز وأمثال وحكم مماثلة لتلك الواردة في النصوص. فالذكاء اللغوي ليس بمعزل عن بقية الذكاءات، فهو مكمل لها كما هي متممة له، لي تجتمع وتشكل لنا القدرات العقلية القادرة على إنجاح العملية التواصلية للمتعلم، ومواكبة التطور الخارجي، وقدرته على حلحلت الصعوبات والمشاكل اليومية، والدراسية داخل الصف.

ثانيا: الذكاء الاجتماعي (Interpersonal Intelligence):

عرفه ثورندايك باعتباره: " القدرة على فهم الرجال، والنساء والأولاد والبنات، والتحكم فيهم وإدارتهم والتصرف بفطنة في العلاقات الإنسانية "[1].

وإذا نظرنا جيدا لهذا التعريف وجدناه يقتصر نوعا ما على الفهم للآخرين بهدف التحكم فيهم، وإدارتهم لكن هناك تعريفات لاحقة أكثر شمولية ظهرت فيما بعد.

الذكاء الاجتماعي هو القدرة عل فهم الحالة النفسية والمزاجية للآخرين واكتشاف دوافعهم ورغباتهم ، ومقاصدهم ومشاعرهم، والتمييز بينها والاستجابة لها بالطريقة المناسبة، وهذا النوع من الذكاء يضم الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات، ويظهر بوضوح عند المعلم الناجح، وعند الأخصائي الاجتماعي والسياسي، كما يوجد في بعض المراجع تحت اسم الذكاء البين شخصي العلاقة مع الآخرين"[2] أي القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين، والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات، والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة.

ويسمى كذلك ذكاء التعامل مع الآخرين، ويتكون من القدرة على العمل التعاوني، والقدرة على الاتصال الشفوي مع الآخرين، ويتضمن استعمال فهم الشخص لأهداف الآخرين ودوافعهم ورغباتهم، لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضية كما يفعل السياسي والبائع.

وفي إطار نموذج " الذكاءات المتعددة " عرف جاردنر (Howard Gardner) الذكاء الاجتماعي تحت مسمى " ذكاء بين شخصي الاجتماعي "[3] على أنه مفهوم واسع نسبيا يشمل عددا من القدرات أهمها ما يلي:

القدرة على استكشاف المشاعر الإنسانية ، والدوافع والحالة المزاجية والنفسية للآخرين ، القدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق، القدرة على إبداء التعاطف تجاه الآخرين من أنواع الذكاءات التفاعلية : الذكاء الاجتماعي والذكاء اللغوي والذكاء الجسدي، حيث يقول

[1] محمد غازي الدسوقي: الذكاء الاجتماعي لمشرفي الأنشطة التربوية قدرة فائقة في النجاح المهني، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008.

[2] .سعيد زيان: مدخل إلى علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 73، 74

[3] حسين أبو رياش وآخرون: الدافعية والذكاء العاطفي، ط1، دار الفكر، الأردن، 2006، ص228.

جاردنر :"إن الذكاء في العلاقات المتبادلة بين الناس، هو القدرة فهم الآخرين، وما الذي يحركهم، وكيف يمارسون عملهم، وكيف نتعاون معهم."[4] أما فيما يتعلق بذكاء الشخصية الاجتماعية وتميزها، فقد حدد أربع مواصفات، هي القيادة، والمقدرة على تنمية العلاقات، والمحافظة على الأصدقاء، والقدرة على حل الصراعات، والمهارة في التحليل الاجتماعي.

وعموما فإن للذكاء الاجتماعي له أهمية كبيرة، لدى مختلف الباحثين في السلوك، حتى وإن اختلف منظور كل منهم إليه، سواء من حيث كونه قدرة عامة على فهم الناس، والتفاعل معهم، أو من هو قدرة معرفية نوعية متضمنة في نموذج بناء العقل كما قدمه جيلفورد.

الصورة رقم: 02[5]

[4] نوفل، محمد بكر، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف (النظرية والتطبيق)، دار الميسرة، عمان، 2007.

[5] GG 67841121 WWW.COM 29/05/2023. 10 :25.

تمثل الصورة السابقة نوعا من الذكاءات التي يتميز بها المتعلمون في الصف الدراسي ألا، وهو الذكاء الاجتماعي، حيث توضح لنا الصورة الكيفية التي يشارك يتم من خلالها المتعلم بقية زملائه في شكل تشاركي جماعي، يبرز من خلاله قدرته على العمل الجماعي، ومشاركتهم أحاسيسهم وأفكارهم وأراءهم، من خلال تبادل الأفكار والاتفاق على العمل جماعيا في حل المشكلات داخل الصف الدراسي، أو في بناء قواعد الدرس، وحل تطبيقاته.

1 مكونات الذكاء الاجتماعي: لقد حاول العلماء إثبات أن للذكاء الاجتماعي مكونات خاصة به مما يثبت استقلاليته عن باقي الأنواع الأخرى للذكاء اللفظي، والذكاء العام، فقد توصل كارل ألبريخت (karl hans albrecht)[6] إلى أن الذكاء الاجتماعي عبارة عن مكونيْن هما:

أ- الأداء الاجتماعي: وهو السلوك الفعلي في المواقف الاجتماعية الذي طبيعته المنفعة المتبادلة.

ب- الكفاءة الاجتماعية: وهي القدرة الخاصة للشخص على التعامل مع الآخرين بطريقة ملائمة؛ أي القدرة على التصرف بشكل فعال اجتماعيا.

أثناء فترة التربص التي امتدت لشهر مع صف السنة الخامسة ابتدائي في المدرسة الابتدائية - أحمد رضا حوحو - عمدنا على مبدأ الملاحظة والمشاركة المباشرة داخل الصف الدراسي لتقصي الذكاءات لدى المتعلمين والكيفية التي يتجلى فيها هذا الذكاء، مع طرح الأسئلة التي تخدم بحثنا، وخلال هذا التربص توصلنا إلى النتائج التي كانت محل اهتمامنا من ذلك ما يلي:

*تجسد الذكاء الاجتماعي في الصف السنة الخامسة أثناء التربص، خلال إعادة المعلم القواعد المدروسة في نشاطات التراكيب النحوية جماعيا في شكل سنفونية رائعة، والمناقشة والحوار الجماعي في بناء أفكار الدرس أو تصحيح وتصويب أخطاء المتعلم، وتصحيح المتعلمين لبعضهم البعض أثناء المشاركة داخل القسم؛ ومن أمثلة الذكاء الاجتماعي المشاركة الجماعية في إنجاز ملصقات للقواعد النحوية والتركيبية لإلصاقها على جدران الصف الدراسي فلاحظنا اصطلاحهم عليها تسميات فيقولنا نحن في بيت الجملة الأسمية و الفعلية، وبيت كان و أخواتها و ما إلى ذلك من التسميات للملصقات الجدارية.

[6] كارل هانز ألبريشت (karl hans albrecht) من مواليد 20 فبراير 1920 رجل أعمال من ألمانيا لديه كتاب الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد توفي في 16 يوليو 2014.

من أمثلة تجسد الذكاء الاجتماعي أيضا لدى صف السنة خامسة ابتدائي في مدرسة - أحمد رضا حوحو – توظيف الشواهد اللغوية الواردة في الوسط العائلي والمحيط الاجتماعي للمتعلمين والقدرة على استثمارها في بناء الوضعية الإدماجية؛ كالاستدلال بآيات من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والحكم والأمثال المأثورة في المجتمع.

مما سبق يتضح أن الذكاء الاجتماعي من العوامل المهمّة في بناء شخصية المتعلم وصقلها؛ لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، فتمتّع الفرد بالذكاء الاجتماعي، يعني أنه يمتلك القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من ناحية وكفايته في استقطابهم من أجل التعامل معه من ناحية أخرى، ويتكون الذكاء الاجتماعي من مزيج متوازن من الشعور باحتياجات الآخرين واهتماماتهم الصريحة منها والضمنية، وكذلك عبر اكتساب مجموعة من المهارات التي تمكنهم من النجاح في التفاعل، في كل مكان وزمان، ولابد من الاهتمام بالذكاء الاجتماعي وتنميته خاصة لدى الأطفال والشباب، وذلك بوساطة تدريبهم على التصرف الصحيح في المواقف الإجتماعية المختلفة وفق المعايير السليمة، والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية، ويمكن اعتبارها من أهم واجبات الأسرة والمدرسة، وكذا مختلف وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.

بالنسبة للمهن والتخصصات المناسبة لمثل هذا النوع من الذكاء، فتتمثل في الإرشاد النفسي، والتربوي والتوجيه، وأعمال البيع والسياسة أو إدارة الأعمال.[7] لما لي هذه التوجهات من أهمية كبيرة، فهي وثيقة الربط بالمجتمع مما تستوجب من الفرد الذي يشغل هكذا مناصب أو أعمال حرة، أن يكون عارف لمشاعر غيره وميزاجتهم، ولا يتوقف ذلك في حد المعرفة فقط. بل يجب عليه أن يمتلك القدرة على احتواء وتهذيب التصرفات الخارجة عن المألوف بأسلوب سلس، وهذا ما نلاحظه عند أغلب المعلمين مع متعلميهم داخل الصف الدراسي.

[7] نوفل، محمد بكر، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف (النظرية والتطبيق)، دار الميسرة، عمان،2007، ص48.

ثالثا: الذكاء الشخصي /الداخلي (Intrapersonal Intelligence):

يعتمد على العمليات المحورية تمكن الأفراد من التمييز بين مشاعرهم وبناء نموذج عقلي لأنفسهم، حيث يعمل كمؤسسة مركزية للذكاءات تمكنهم من أن يعرفوا قدراتهم وكيفية استخدامها على نحو أفضل، وهو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة، حيث هاته القدرة تمكن الفرد من تحديد مكامن القوة والضعف لديه ولدى غيره وتحديد ميزاجاته وميزاجات غيره سواء في الوسط الدراسي لدى المتعلمين أو في الوسط الاجتماعي بين الأفراد.

الذكاء الشخصي الذاتي يعد من الذكاءات التي تبرز فيها شخصية الفرد يغلب عليه طابع الذات المتأملة في المحيط الخارجي فنجد أصحاب هذا الذكاء يعتمدون بكثرة على أنفسهم ويحبون العمل فرادة ويميلون إلى التأمل وقليلو الكلام.

إن الذكاء الشخصي/الداخلي هو القدرة على معرفة الذات، وعلى التصرف توافقيا على أساس تلك المعرفة، وان يكون عند الفرد صورة دقيقة عن نواحي القوة والقصور والوعي بالحالة المزاجية وحدودها، والوعي بمقاصده ودوافعه وحالاته المزاجية والانفعالية ورغباته، والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها. ويقصد به معرفة الذات والقدرة على التصرف توافقيا على أساس تلك المعرفة، وهذا الذكاء يتضمن أن يكون لدى الفرد صورة دقيقة (عن نواحي قوته وحدوده) والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وحالاته المزاجية والانفعالية ورغباته والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها. وهو القدرة على تشكيل نموذج صادق عن الذات واستخدام هذه القدرة بفاعلية في الحياة وقدرة الفرد على فهم ذاته جيدا، وتألق عاطفته وقدرته على التميز[1].

يتضح هذا الذكاء لدى العلماء والحكماء والفلاسفة، حيث أن المهارات التي تتميز لديهم: التأمل الذاتي ومراقبة الذات أدارك وشعور الفرد بنفسه معالجة المعلومات بصورة ذاتيه الالتزام بالمبادئ والقيم الخلقية والدينية - التحدي والثقة بالنفس الصبر على الشدائد والتخطيط الجيد للبرامج التي يضعها كهدف مستقبلا ويتميز أصحاب هذا الذكاء بقلة الحديث، وشدة التأمل والتدقيق ولو في أبسط الأمور.

1 أهمية الذكاء الذاتي والتأملي:

تكمن أهمية هذا الذكاء أنه أساس بناء العلاقات التواصلية في الوسط التعليمي والمحيط الخارجي للمتعلم، لأن تنمية هذا يسمح لأصحابه من معرفة ذاتهم و مشاعرهم و حدود ذاته مع غيره و حدود حريته

[1] جواهر إبراهيم عبدة، القابلية للاستهواء وعلاقته بالذكاء الشخصي الاجتماعي لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء المتغيرات، كلية التربية، جامعة أم القرى، رسالة ماجيستر، 2015، ص31.

وأهداف غيره، أهمية تنمية هذا الذكاء تكمن أيضا في له دوره المهم والأساسي في تنمية باقي الذكاءات الأخرى، لأن الذات المتأملة والشخصية المتكاملة البناء، بإمكانها تحقيق باقي المكاسب لغوية كانت، أو موسيقية ومنطقية وحركية، والمتأمل في ذاته وحدودها لا يستطيع الخروج من المجال المسوح له والآداب المعمول بها داخل الصف الدراسي، و المحيط الخارجي له.

الذكاء الداخلي هو ذكاء ذاتي، أي يتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمها لها، وحب العمل بمفرده، والقدرة على فهمه لأهدافه ونواياه. فقد عرف بأنه" القدرة على معرفة الشخص لعالمه الداخلي، وقبول مشاعره، فإنَّ الذكاء الشخصي/الداخلي يتيح للمرء تحديد مجموعات معقدة ومتمايزة للغاية من المشاعر وتركيزها ويتصف المتفوقون في هذا الذكاء بالتأمل الذاتي، والتركيز، ومراقبة الذات، وتقييم الإنسان وتقديمه لتفكيره الداخلي، والوعي بالمشاعر الداخلية والمتنوعة، ومعالجة المعلومات معالجة ذاتية، والتفكير، والاستدلال في مستوياتها العليا، و الفهم الذاتي للعلاقات بين الآخرين.

يرتبط أداء كل من الذكاء الشخصي/الداخلي والاجتماعي بالفص الجبهي للدماغ، وهناك أدلة على استقلالية كل منهما، ذلك بفعل الأمراض المؤثرة في كل منها، التي تبدو في اضطرابات مختلفة، فمثلاً يكون على حين لا يكون كذلك عند السايكوباثي الذي، (Autistic) الذكاء الاجتماعي متدنيا عند الناشيء التوحدي يستطيع إدراك مشاعر الآخرين ودوافعهم، لكنه عاجز عن إدراك مشاعره ودوافعه هو. ويتجلى الذكاء الشخصي/الداخلي عند العلماء، والحكماء، والفلاسفة، والمنظرين.

2 خصائص الذكاء الذاتي التأملي:

يتميز أصحاب هذا الذكاء بصفات تميزهم عن غيرهم من الأشخاص، ويتجلى ذلك في أفكارهم وتصرفاتهم مع الأخرين في المعاملات، وطريقة التواصل ومن تلك الخصائص ما يلي:

* أصحاب هذا الذكاء يفضلون العمل الفردي على العمل الجماعي.
* لديهم القدرة العالية على التحليل وتفكيك الأمور وتبسيطها إلى أقصى درجة.
* يتقبلون الأحداث التي تواجههم بالمعالجة السريعة من أجل تطوير أنفسهم إلى الأحسن دائما.
* لديهم الثقة العالية في أنفسهم مما تخلق فيهم الجرأة في المواجهة وروح المبادرة.
* الاعتماد على النفس والانضباط في العمل وتحفيز أنفسهم دون الاحتياج لغيرهم.

الصورة رقم:03[2]

الصورة هي توضيح للذكاء الشخصي، والمتأمل فيها يلاحظ أنها عبارة عن تصوير من الشفرات الذهنية التي تدل على الزخم المعرفي الذي بإمكان المتعلم اكتسابه من خلال الاحتكاك مع غيره أو عن طريق التعلم ليكوّن تلك الذات المتأملة والمتشبعة معرفيا.

3 الجانب التطبيقي للذكاء الذاتي التأملي:

في فترة التربص التي كانت في المدرسة الابتدائية أحمد رضا حوحو اعتمدنا على الملاحظة و المشاركة المباشرة داخل الصف الدراسي باحثين عن الذكاء الذاتي في تلك العينة المدروسة، كان هذا الذكاء شديد الصعوبة في التطبيق للكشف عن مؤشراته لدى المتعلمين في ذلك الصف الدراسي كون المتعلمين في مرحلة عمرية صعب الكشف عن الذكاء الذاتي لديهم و للوقوف عليه يتطلب فترة زمنية أطول و الفترة الزمنية التي منحت لنا محدودة بحصص ووقت، لكن سجلنا بعض الملاحظات في هذا الذكاء لدى البعض من المتعلمين تمثلت في قلة الحديث و الاكتفاء بالملاحظة و تدوين المعارف و الإجابة في وقت الحاجة.

[2] GG67841121WWW.COM 29/05/2023. 10 :25

رابعا: الذكاء المنطقي الرياضي(Logical /Mathematical Intelligence) :

هو أحد أنواع الذكاءات المتعددة كما ذكر هوارد جاردنر(Gardner)، يتمتع الأشخاص الذين ينتمون إلى هذا النوع من الذكاء بمهارات منطقية استثنائية، كحل المسائل الرياضية، كما يرتبط بقدرة الشخص على التعامل مع الأرقام في كل شيء، كذلك إن التفكير بالأرقام يؤدي إلى زيادة القدرات المنطقية لدى الشخص، لأن الأرقام لا تعتمد المشاعر بل تركز على المعلومات فقط.

وهو القدرة على استخدام الأرقام بفاعلية، والقدرة على حل المسائل والألغاز الحسابية وبناء التراكيب اللغوية الصحيحة، ويتمثل هذا النوع من الذكاء في كيفية التفكير بطريقة علمية صحيحة والحس للأنماط والعلاقات المنطقية مثل: العلاقات السببية، كما يشتمل على القدرة على التوقع والتنبؤ في ضوء معطيات محددة ومهارة الترتيب والبحث في الأسباب المنطقية [1].

1 تطور الذكاء الرياضي المنطقي:

إن تطور القدرة المنطقية وثيقة الصلة بالتطور النمائي لنظرية جان بياجيه، فالتفكير المنطقي عملية عقلية معرفية تنمو مع التقدم في العمر ويبدأ التفكير المنطقي للطفل متمركزا حول ذاته، وبالتقدم بالعمر فإن الطفل يأخذ اعتباره آراء الآخرين ويتفهم وجهات نظرهم، كما يشير بياجيه إن التفكير المنطقي يبدأ في إدراك الأشياء الحسية ومن ثم ينتقل إلى استخدام التفكير المنطقي المجرد[2].

ويشير جاردنر أن الذكاء الرياضي كأحد أنواع الذكاءات المتعددة ينوم ويتطور وفقا لثلاث عوامل ، فهي نتاج مشترك لكل من العوامل الوراثية والخبراتية، حيث يرى أن الإنسان من الممكن أن يكون لديه أفضل موروثات في العالم ، ولكن إذا ما يتعرض لخبرات رياضية ، فإن ذلك الذكاء لن يتطور ، وهو يرى أيضا أنه مثلما يمكن لذكاءات الفرد أن تقوى وتتطور بالتدريب والمران ، فإنه يرى أنها من الممكن أن تضعف إذا ما لم يتوفر الدافع والتدريب الملائم لها ، ولذلك بروفايل الذكاءات المتعددة قابلا للتغيير ، رغم أن بعض الناس

1- النجار خالد والزيات نهي، الابتكار لدى الأطفال: نظريات وتطبيقات، دار طيبة للطباعة، الجيزة، 2010، ص12.

[2]-حربي عبيد، قياس النضج المنطقي لدى الأطفال السعوديين بمدينة الرس في بعض المفاهيم الرياضية وفقا لنظرية بياجيه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود،2004، ص57.

يتطور لديهم الذكاء بسهولة وسرعة أكثر من الذكاءات الأخرى ، إما لأن الحياة أعطته موروثا منها أفضل عن البقية، أو لأن الثقافة وفرت لهم فرصة أفضل لتنميتها[3].

الصورة رقم:02[4]

الصورة السابقة هي عبارة عن توثيق للذكاء المنطقي الرياضي لدى البعض من المتعلمين في الصف الدراسي حيث يتميز هذا الذكاء بالدقة في الإجابة سواء أكانت مسائل لغوية أو مسائل في الحصص العلمية و يحبون البحث في المسائل المعقدة التي يستصعبها غيرهم من المتعلمين في الصف الدراسي.

2 خصائص الذكاء المنطقي الرياضي:

[3]-عبد الواحد سليمان، المخ البشري والذكاءات المتعددة، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع،2011، ص124.

[4] .GG 67841121 WWW.COM 29/05/2023. 10 :25

ينجح الأشخاص أصحاب الذكاء المنطقي الرياضي في التحقيقات العملية، وكذا في تحديد العلاقات بين العناصر المختلفة، وفهم الأفكار المجردة والمعقدة، وما إلى ذلك.

وهؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على تعلم أي شيء تقريبا وذلك باستخدام قدراتهم المنطقية، بحيث يحصل هؤلاء الأشخاص عادة على درجات جيدة في مواد الرياضيات في المدرسة والكلية، كما أنهم يستمتعون باستخدام مهارات الرياضيات على أساس يومي على وجه التحديد، ويتميز هؤلاء الأفراد بما يلي:

* التعامل مع الأرقام بمهارة.

* فهم المفاهيم المنطقية فهما جيدا.

* مهارات التفكير عالية جدا.

* قدرة جيدة على حل المشكلات والألغاز.

* يستمتع هؤلاء الأشخاص بالتحديات العقلية، ويسهلون البحث عن الحلول للمشكلات المنطقية والتجريدية والرياضية.

* إجراء العمليات الحسابية بكل سهولة.

* يقومون بإجراء التجارب والاستمتاع بها.

* القدرة على صياغة الفرضيات والتحقق منها.

* التفكير المنطقي والاستنباطي والتفكير الاستقرائي.

* التعرف على علاقات السبب والنتيجة البسيطة.

* القدرة على أداء مهام التسلسل الأساسية مثل ترتيب الأشياء، والتعرف على الأرقام وربطها بالرموز.

* القدرة على قياس العلاقات والصلات بين عناصر معينة، ودقة الملاحظة.

* هؤلاء الإفراد جيدون في ألعاب المهارة والإستراتيجية، مثل الشطرنج أو ألعاب المعارك الافتراضية.

3 الجانب التطبيقي للذكاء المنطقي الرياضي:

اعتمدنا على الملاحظة والمشاركة المباشرة كإجراء تطبيقي للوصول إلى مؤشرات الذكاء المنطقي للعينة المدروسة في ابتدائية أحمد رضا حوحو ومدى فاعلية الذكاء المنطقي في التحصيل اللغوي ومن أمثلة ذلك ما يلي:

التفريق بين الأفعال اللازمة والمتعدية من خلال توظيف أداة الاستفهام – ماذا – فنقول قدمت المعلمة ... ونتوقف فالجملة في المثال السابق ناقصة المعنى فنسأل بماذا فنقول: ماذا قدمت المعلمة؟ فالبناء الصحيح للجملة أننا نقول: قدمت المعلمة الدرس. إذن فالفعل قدمت متعدي لم يكتف بفاعله. أو إضافة الضمير المتصل – الهاء – مع الفعل مثل: خرج التلميذ وأخرج التلميذ، فلما نضيف للفعل خرج الضمير المتصل الهاء فنقول: خرجه التلميذ فلا تستساغ بالنسبة للمتعلم إذن الفعل لازم لا يحتاج مفعول به أما الفعل أخرج فنقول: أخرجه فنسأل ماذا أخرج التلميذ؟ أي أخرج التلميذ الكتاب فالفعل أخرج متعدي لم يكتف بفاعله فقط.

فكل تلك التقنيات التي اعتمدت عليها المعلمة داخل الصف، من أجل تنمية الذكاء المنطقي لدى المتعلمين لقيت استحسان لديهم، مما ساهمت في تحصيلهم وترتيب أبجدية القواعد النحوية لهم، كما أنها عبارة عن وسائل بسيطة تسهم في تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بطريقة تلقائية دون التكلف وجهد كبير، فنلاحظ أن طريقة الذكاءات المتعددة لها دور فعال في الوسط التعليمي من حيث التحصيل، وإنقاص العناء على المعلمين، وخلق شغف البحث والاكتشاف لدى المتعلمين.

خامسا: الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence):

يقصد به قدرة الفرد على تلقي الأصوات والألحان والنغمات وتمييزها والتعبير عنها ، والإحساس بوقعها ونوعها والتفاعل معها ، وتتضمن مجموعة من المهارات تتمثل في التذكر الجيد والتمتع بصوت غنائي جيد ، وكذلك الاستمتاع باللعب على الآلات الموسيقية فرديا أو جماعيا ، يقومون بحركات إيقاعية ، وأصوات موسيقية عند انشغالهم بعمل ما وحساسية من أية ضوضاء منبعثة من حولهم [1]، فضلا عن " قدرتهم على تمييز اتساق الأصوات والأوزان الشعرية وتعيين درجة النغم أو دقة الصوت والتناغم والميزات الموسيقية لقطعة موسيقية ما ، أي القدرة على التركيبات الموسيقية [2]."

"الأفراد الذين يملكون ذكاء موسيقيا لديهم حاسة لكل أنواع الأصوات والإيقاع غير اللفظي في الأصوات التي نسمعها في حياتنا اليومية."[3]

" فالمؤلف أو المغني أو الناقد أو الملحن كلهم لديهم ذكاء موسيقي مرتفع يمكنهم من الإحساس بجودة الصوت وباتجاهه، وتأليف النغمات وفهم البناء الموسيقي والحساسية للإيقاع واللحن[4]."

إن أصحاب الذكاء الموسيقي يتميزون بمميزات منها :

-أصحاب هذا الذكاء يملكون القدرة على تعلم القوافي الشعرية واستعمال الموسيقى بشكل جيد.

-أصحاب هذا النوع من الذكاء لديهم القدرة على خلق موسيقى خاصة بهم والاستمتاع بها، ويمكن نقل الذكاء الموسيقي عاطفيا، وذلك عبر الموسيقى.

-أصحاب هذا النوع من الذكاء يستمتعون بالشعر المقفى ، ويكون حساس للقوافي ، والأجراس والنغمات ، كما يمكنه تركيب النغمات الموسيقية المعقدة .

---

[1] سليمان، عبد الواحد يوسف إبراهيم، الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والابداع، القاهرة: المكتبة العصرية،2010، ص17.

[2] الدريدي، عبد المنعم أحمد، الجزء الأول، علم النفس المعرفي، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص25.

[3] ماسون، تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم، تر: مراد علي عيسى سعد ووليد سيد احمد خليفة، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2006، ص45.

[4] فخري، عبد الهادي، علم النفس المعرفي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع،2010، ص88.

-صاحب هذا الذكاء لديه ميل قوي إلى تعلم العزف على كل الآلات الموسيقي، والاستماع كثيرا إلى كل أنواع الموسيقى.

لاحظنا خلال فترة التربص التي أجريناها أن البعض من متعلمي صف السنة الخامسة يمتلك الذكاء الموسيقي ويتمثل ذلك فيمايلي:

*عدم استساغت نطق الحركات في نطق الكلمات أو حتى في نطق الحروف.

*استعمال التكرار الجماعي للقواعد النحوية على شكل قصيدة تتخللها الموسيقية.

*انجذابهم للنصوص الشعرية في حصص فهم المنطوق.

*القدرة في التحكم في نبرات الصوت أثناء قراءة العبرات الاستفهامية أو التعجبية.

*محاكاة الفيديوهات التعليمية التي شاهدوها من قبل على التلفاز أو في اليوتيوب.

*كذلك صاحب هذا النوع من الذكاء قد يملك القدرة على التغيير في طبقات صوته أي طريقة موسيقية في مميزة في الكلام.

1 أهم المهن والمجالات التي ينجح فيها أصحاب هذا النوع من الذكاء هي:

*المؤلفين.

*كتاب الأغاني.

*المغنون.

*النقاد الموسيقيون.

*مديرو الإعلانات الموسيقية.

* أساتذة الموسيقى.

*مخرجي الفرق الموسيقية.

الذكاء الموسيقي

الصورة رقم:03[5]

الصورة السابقة عبارة عن توضيح لنوع من أنواع الذكاءات التي يتميز بها البعض من المتعلمين في الصفوف الدراسية ألا وهو الذكاء الموسيقي حيث نجد أصحاب هذا الذكاء يمتلكون موهبة مفرطة تجاه كل ما هو موسيقي والقدرة في التميز بين نبرات الصوتية والموسيقى المتشابهة وحبهم في العزف على الآلات الموسيقية ورغبتهم في دراسة حصص الموسيقى.

عرف العالم الكثير من المشاهير، ممن يتمتعون بهذا النوع من الذكاء، نذكر البعض منهم:

Beethovnبيتهوفن

Elvis presly

[5] GG67841121WWW.COM 29/05/2023. 10 :25.

إلفيس بريسلي

Elton John إلتون جونز

JYP جي بي واي

Wolfgang Amadeus Mozartوولف غانغ أماديوس موزارت

سالي حنا، أكاديمية بيروت للتطوير والإبداع والتنمية البشرية.

2 الجانب التطبيقي للذكاء الموسيقي:

خلال فترة التربص التي اعتمدنا فيها على الملاحظة والمشاركة المباشرة في تحديد مظاهر الذكاء الموسيقي لدى العينة المدروسة، لاحظنا أن المتعلمين يفرقون بين الفتحة الطويلة والقصيرة خلال الكتابة في حصة الإملاء، كما يستعملون السجع أثناء إعطاء مغزى وقيّم للنصوص المدروسة في حصص فهم المنطوق، وبناء قيّم مماثلة للموجودة في تلك النصوص، لذلك فأصحاب الذكاء الموسيقي نجد لديهم ذوق موسيقي رفيع لكل ما هو فني موسيقي.

سادسا: الذكاء الجسمي الحركي (Bodily/ Kinesthetic Intelligence):

هو القدرة على استخدام الجسم للتعبير عن المشاعر، وكلغة للتواصل ومعرفة بحركة الجسم واستخدامه في تنفيذ الحركات، ويمتاز صاحب هذا النوع من الذكاء، بالقدرة على اكتساب المعرفة من خلال الإحساس الجسمي، ويؤدي الحركات بشكل جيد، كما يتمكن من التقليد والمحاكاة لأي سلوك من السلوكيات[1].

يعد الذكاء الجسمي – الحركي أحد أنواع نظرية الذكاءات المتعددة المهمة في التربية الرياضية، الذي يستلزم استخدام الجسم أو أجزاء منه لحل المشكلات أن هذا النوع من الذكاء يشير إلى قدرة الفرد على استخدام أعضاء جسده للتعبير عن أفكاره، ويعني بالتوازن والقوة والمرونة والسرعة[2].

إنه الذكاء الذي يتمتع به كل من الرياضيين والراقصين، وكذلك الفنانون والميكانيكيون والجراحون.

1 علامات الذكاء الجسمي الحركي:

يتميز أصحاب هذا الذكاء بميزات حركية وجسدية، تميزهم عن غيرهم نذكر منها:

- يستطيع أصحاب هذا الذكاء الارتباط بأشياء في بيئتهم من خلال أجسادهم.
- يحبون الحركة ونادرا ما تراهم جالسين، كثيري الحركة.
- يحبون الأنشط البدنية ولذلك فهم مهتمون بشدة بالرياضة.
- يستخدمون الكثير من الحركة لاكتساب المعرفة حول أنفسهم، وقدراتهم العقلية والبدنية.
- يفهمون الأشياء بشكل جيد عندما ينخرطون جسديا في شيء ما بدلا من مجرد القراءة عنه أو الاستماع إليه.
- يتمتعون بالرشاقة الجسدية والليونة والسرعة، يحبون الأنشطة البدنية، والرقص وألعاب القوى.
- يستمتعون بالتعلم من خلال التعامل مع الأشياء جسديا، كم يستمتعون بالهواء الطلق والتواجد في الطبيعة.

[1] ارمسترونج، توماس، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الظهران2006، ص33.

[2] هالة فاروق عبد الحافظ، أثر إستراتيجية تدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلاب الربعة إعدادي في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير 2011، ص23.

- لديهم إحساس طبيعي لكيفية رد فعل الجسم والتصرف في موقف يتطلب جهدا بدنيا، ولديهم أيضا إحساس قوي بوعي الجسم.

2 الجانب التطبيقي للذكاء الحركي الجسمي:

وخلال فترة التربص كإجراء تطبيق يعتمد على الدقة في الملاحظة والمشاركة المباشرة لتحديد الذكاء الحركي لدى متعلمي صف السنة الخامسة في ابتدائية - أحمد رضا حوحو- لاحظنا أن المتعلمين في ذلك الصف توافق تام بينهم وبين المعلمة في الإشارات والإيماءات المستعملة داخل الصف وسرعة الفهم للمقصود من الحركات الصادرة من المعلمة الحركات اليدوية كانت أم حركات عن طريق الوجه من أمثلة ذلك:

* تشديد النظر كعدم الرضا أو طلب الهدوء ورفع الأصبع من دون الحديث و المقصود بها الإجابة الفردية.

* الحركات اليدوية المستعملة لوصف الأشياء لتحفيز المتعلمين في البحث عن الإجابة.

* استعمال أعضاء الجسم في التمثيل أثناء القيام بالتعابير الشفوية جمعيا.

الصورة رقم:06[3]

[3] GG67841121WWW.COM 29/05/2023. 10 :25.

نلاحظ أن الصورة السابقة هي عبارة عن تجسيد للذكاء الجسمي الحركي الذي نجده عند البعض من المتعلمين داخل الصف الدراسي فالصورة توضح لنا أبرز سمات الذكاء الجسمي الحركي عند المتعلمين وأمثلة ذلك في الصورة هي: الرقص والرياضة، والأعمال اليدوية، والتمثيل.

3طرق تنمية الذكاء الجسمي الحركي:

لتحسين هذا النوع من الذكاء، هناك الكثير من الأنشطة نذكر البعض منها:

*عمل عروض فيديو للمفاهيم التي يتم دراستها.

* تضمين الكثير من الأنشطة الخاصة بلعب الأدوار في الروتين اليومي.

* تمثيل مسرحيات من الأدب أو المعارك التاريخية، ويمكن للمعلمين أن يطوروا هذا النوع من الذكاء لتلاميذهم من خلال حثهم على تمثيل مسرحيات، وذلك من خلال ابتكار أزياء لتمثيل الأدوار.

* الحصول على دروس في الرقص وتعلم أساليب مختلفة من نفس الشيء.

* تحريك أي شيء مثل صعود الدرج ونزوله، التصفيق، وتحريك الأصابع وما شابه.

4فوائد الذكاء الجسمي الحركي:

1- تطوير الوعي الذاتي الداخلي إن الذكاء العاطفي لكل إنسان مرتبط للغاية بالوعي الحركي، إذ يمكن لجسمنا أن يخبرنا عن المشاعر التي تختلج أنفسنا، وبالتالي يساعنا على أن ندرك ذلك ونتصرف وفقا لما يتطلبه الموقف، فالذكاء الحركي هو أداة مهمة للغاية في حياتنا.

2- تحسين مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال التجربة والخطأ، يقوم الذكاء الحركي بتحسين المهارات التحليلية، فهو يقوم بتشجيع الناس على اكتشاف المعلومات بأنفسهم، على عكس الذكاء السمعي والبصري التي يميل الناس فيها إلى أخذ المعلومات ببساطة.

3- رفع مستوى التواصل والتفاعل مع المحيط أصحاب هذا الذكاء يستمرون في التركيز على الأنشطة المختلفة بشكل أكبر من غيرهم، وهذا بفضل الحركة والطاقة الزائدتين، فهم أيضا يتفاعلون مع المعلومات والإرشادات بشكل أكبر خاصة عندما يتم تعزيزها بالتجربة والتطبيق.

وبالتالي يجب على كل إنسان أن يطلق العنان لجسده، خاصة في ميادين الحركة، ليدله على ميوله وشغفه وأحلامه، والاستمرار في التتابع في هذا النوع من الذكاء يحقق الإنسان التوازن في حياته.

5 أهم المهن التي يبدع فيها أصحاب الذكاء الجسمي الحركي:

*مدرس تربية بدنية

*راقص

*ممثل

*حارس

*رياضي

*عامل مصنع

*دكتور جراح

*مزارع

*معالج فيزيائي

*رسام

سابعا: الذكاء المكاني البصري (Spatial/ Visual Intelligence):

هو القدرة على إدراك العالم المكاني البصري بصورة دقيقة، مثل: صياد، كشاف، مرشد أو دليل، والقدرة على أداء أو إجراء تحولات على ذلك الادراكات، مثلا: مصمم داخلي، معماري، فنان،مخترع ...، وينطوي هذا النوع من الذكاء على الحساسية تجاه اللون والخطوط والشكل، والفضاء والعلاقات القائمة بين هذه العناصر.

وهو القدرة على التصوير وعلى التميل المكاني للأفكار البصرية أو الأفكار المكانية، والقدرة على توجيه الذات بصورة ملائمة في قالب مكاني بصري.[1]

وهذا النوع من الذكاء ليس مقصورا على المجالات البصرية، حيث لاحظ جاردنر أن الذكاء المكاني يتوفر أيضا لدى الأطفال المحرومون من نعمة البصر، إذ الاستدلال المكاني عند المكفوفين يحل محل الاستدلال اللغوي عند المبصرين.[2].

وهو أيضا القدرة على التصور البصري، وإدراك الصور ثلاثية الأبعاد، وتنسيق الصور المكانية، بالإضافة للإبداع الفني المعتمد على التخيل الخصب، كما يتطلب الذكاء المكاني البصري توافر درجة من الحساسية للألوان والأشكال والخطوط، والعلاقات بين هذه العناصر.

ويتعلق هذا النوع من الذكاء بالقدرة على تصوير المكان النسبي للأشياء في الفراغ، ويتجلى بشكل خاص لدى ذوي القدرات الفنية مثل الرسامين ومهندسي الديكور والمعماريين والملاحين.[3]

وهذا الذكاء يتضمن الحساسية للون والخط ، والشكل والطبيعة ،والمجال أو المساحة والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر ، ويضم القدرة على التصوير البصري ، وأن يمثل الفرد وبصور بيانية الافكار البصرية أو المكانية [4].

---

[1]ارمسترونج توماس، كتاب الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، تر، مدارس الظهران الاهلية، الدمام، دار الكتاب للنشر،2006 ص2.

[2]يونس فتحي يونس وآخرون(2004) المناهج (الأسس ، المكونات ،التنظيمات ، التطوير) ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، ص55.

[3]عفانة والخزندار، نائلة (2007)، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ، عمان ،دار المسيرة ، ص73.

[4]جابر ، عبد الحميد جابر ، (2003)،الذكاءات المتعددة والفهم ، تنمية وتعميق ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ص11 .

الصورة رقم:06[5]

توضح الصورة السابقة لنا الذكاء البصري، والخصائص التي يتميز بها أصحاب هذا الذكاء من حبهم لتصوير المحيط الخارجي، وقدرة تذكرهم لأشياء المحيطة بهم، وقدرتهم على تصوّرهم لأماكن التي زاروها من قبل، وذكائهم في الوصف الدقيق لها.

1 خصائص الذكاء المكاني البصري:

يتصف الاشخاص الذين لديهم هذا النوع من الذكاء بما يلي :

*يروي صاحب هذا الذكاء ويصف صورة بصرية واضحة ,

*يقرأ خرائط ولوحات ورسومات بيانية بكل بساطة وسهولة أكثر من قراءة النص .

[5] GG 67841121 WWW.COM 29/05/2023. 10 :25

*يحب مشاهدة الافلام المتحركة والشرائح وغيرها من العروض البصرية.

* يستمتع بحل الالغاز والاحاجي والمتاهات وغيرها نت الانشطة البصرية المشابهة .

*يحلم أحلام يقظة أكثر من أترابه.

*يستمتع بأنشطة الفن .

*يرسم أشكالا متقدمة عن سنه .

2 أهمية الذكاء المكاني البصري :

للذكاء المكاني البصري أهمية كبيرة في حياة الأطفال في المدرسة، والطالب في الكلية وغيرهما، نذكر ما يلي:

. القدرة على تصميم النماذج وتحويلها إلى مجسمات ملموسة .

. يساعد على تحليل المشاكل والالغاز والافكار المختلفة بطريقة مختلفة .

. يمكن توظيف هذا النوع من الذكاء والاستفادة منه في عدة مجالات، كالرسم والتصوير، والتصميم والاعلان وغيرها.

3 أهم المهن والمجالات التي يوجد فيها الذكاء المكاني البصري:

يوجد عند المختصين في فنون الخط، وعند واضعي الخرائط والتصاميم، وكذلك عند المعماريين والمهندسين، والفناين التشكيليين، وصانعي الديكور، والنحاتين والبحارة، ربابنة الطائرات، ولاعبي الشطرنج، أما المهن التي تتوفر على هذا النوع من الذكاء، نجد الرحلات أو السياحة أو الكشافة، وتصميم الازياء والمجوهرات، ويمكن اعتبار بيكاسو ومايكل أنجلو نماذج حية من الشخصيات التي تجسد الذكاء المكاني البصري.

4 الجانب التطبيقي للذكاء البصري المكاني:

خلال فترة التربص لاحظنا أن متعلمي صف السنة الخامسة مرتبطين بالحيز المكاني الذي حولهم فوجدناهم يصفونا متحف المجاهد في إعطائهم أمثلة خلال المشاركة، وذكر ساحة المدرسة، وحتى الحي الذي يسكنوا فيه ومقام الشهيد. كل هاته الصور والأماكن الواردة في تعبيراتهم تدل على قوة الذكاء البصري لدى المتعلمين من ذلك الصف وسرعة سردها لغويا ومشاركتهم زملائهم أيها: حيث تكمن أهمية هذا الذكاء في الوسط التعليمي لدى

المتعلمين تساعدهم في القدرة على التأقلم مع كل ما هو جديد، لما لهم من صور ومخططات ذهنية مسبقة، فلا ربما تكون مشابهة لما هو جديد في العالم الخارجي، سواء كان تعليمي يعين على التحصيل أو ترفيهي.

ثامنا: مفهوم الذكاء الطبيعي(Natural Intelligence):

هو أحد الذكاءات المتعددة التي تكلم عنها الباحث هوارد جاردنر(Howard Gardner)، ويتضمن هذا الذكاء الخاص مدى حاسية الفرد اتجاه الطبيعة والعالم الخارجي الذي يعيش وسطه، وعادة ما يكون الأشخاص المتميزون بهذا الذكاء مهتمين بزراعة النباتات، أو رعاية الحيوانات أو دراسة الحيوانات أو النباتات، ومن بين هؤلاء الذين يراهم جاردنر حرَاس الحيوانات وعلماء الأحياء، وعلماء البستنة، والأطباء البيطريون، فأولئك يتمتعون بذكاء طبيعي عال.

الذكاء الطبيعي هو الثامن من بين أنواع الذكاءات في نظرية جاردنر(Howard Gardner) والحديث بينهم، وهو القدرة على فهم وتقدير العالم الطبيعي والبيئة من حولنا، والاستمتاع بالبيئة والتأثير الايجابي على النفس والسعادة عند التعامل مع الكائنات الطبيعية، والتعامل الفعال مع البيئة، ويرتفع هذا الذكاء لدى علماء البيئة والجغرافيين، وعلماء النبات والحيوان.[1]

الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء البيئي نجدهم يحبون التنزه في الهواء الطلق، وفي الأماكن الطبيعية كالريف، والتناغم مع مكونات هذه البيئة كالسحب والصخور والأشجار والتضريس الجغرافية بشتى أنواعها، ويميلون دائما إلى ملاحظة النماذج الشاذة التي تصادفهم في هذه البيئة ومحاولة تصنيفها، ووضعها في فئات ذلك لمهارتهم الكبيرة في التصنيف، كما أنهم يظهرون تقديرا كبيرا للبيئة وفهما عميقا لها وبمكوناتها ورغبة كبيرة في التعرف عليها من مختلف جوانبها [2].

1 الجانب التطبيقي للذكاء الطبيعي:

خلالنا تطبيقنا على صف السنة الخامسة في المدرسة الابتدائية أحمد رضا حوحو من أجل تحديد الذكاء الطبيعي عند المتعلمين من ذلك الصف لاحظنا أن المتعلمين لديهم نسبة عالية من الذكاء الطبيعي وتجلى ذلك من خلال إنتاجهم للجمل وهي تصف حال فصل الشتاء لهذا العام من أمثلة ذلك:

1. نقصت مياه سد بوحمدان جرّاء شح الأمطار.

[1] فخري عبد الهادي، علم النفس المعرفي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع،2010، ص12.

[2] ماسون، تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم، تر: مراد علي عيسى سعد ووليد سيد احمد خليفة، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2006، ص67.

2. اخضرت الأرض جرّاء نزول الأمطار الأخيرة.

كما أن الذكاء الطبيعي لدى المتعلمين لم يبق رهين الأحداث الوطنية فقط بل تجاوز ذلك للعالمية وذلك ما ورد في نماذج من الجمل التي تداولها المتعلمون داخل الصف الدراسي شاركوا بها أمثلة أثناء طرح المعلمة للسؤال ومثال ذلك:

1. تهدمت المنازل والمباني جرّاء الزلزال العنيف في تركيا وسوريا.
2. غاز ثاني أوكسيد الكربون يحصد العديد من الأرواح يوميا.
3. توفي الكثير من الأشخاص جرّاء فيروس كرونا.

الذكاء الطبيعي

الصورة رقم:04[3]

[3] GG 67841121 WWW.COM 29/05/2023. 10 :25.

الصورة السابقة هي عبارة عن مثال توضيح لنوع من أنواع الذكاءات التي تحدث عنها هاورد جارندر(Howard Gardner) ألا و هو الذكاء الطبيعي و نجده بارزا في الصف الدراسي عند المتعلمين مشاركين زملائهم مدى تأثرهم بالطبيعة و شدة تعلقهم بها فالصورة هي عبارة عن أفراد يتأملون في عناصر الطبيعة من أشجار و نباتات و حيوانات.

الفرد الذي يمتاز بالذكاء الطبيعي يستخدمه في التمييز بين الأشياء الحية وغير الحية، وتمييز أوجه الجمال فيها أو خلل ما، إي القدرة على فهم البيئة، ولهذه القدرة قيمة كبيرة وفائدة في تاريخنا التطوري، وتمتاز بالمحورية لقيامها بعدة أدوار مختلفة في حياتنا .[4]

[4]سليمان، عبد الواحد يوسف ابراهيم، الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والابداع، القاهرة: دار النهضة العربية،2010، ص11.

II علاقة التحصيل اللغوي بالذكاءات المتعددة:

لقد حظي الذكاء باهتمامات الدارسين النفسيين والاجتماعيين، وخاصة عند علماء النفس التربوي على مدى القرن العشرين حتى إلي يومنا هذا. ظل محل الاهتمام لما له من أهمية لأنهم يروى أن للذكاء علاقة بالتنبؤ بالنتائج الدراسية للمتعلمين، في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، لأنه على أساس هذه الأخيرة يتم توزيع المتعلمين في الأطوار الثانوية.

ومن هذا المنظور أصبح ربط النتائج الدراسية للمتعلمين على حسب درجة الذكاء لديهم؛ فالمتعلمين أصحاب الذكاء العالي تكون نتائجهم جيدة، وكذلك متوسطي الذكاء تكون نتائجهم متوسطة، عكس أصحاب الذكاء الضعيف، فنتائجهم تكون ضعيفة حسب درجات الذكاء لديهم. فنجد المهتمين بالمجال التربوي يركزون على هذا الجانب حتى في الكشف عن الفروق الموجودة لدى متعلميهم، أو التنبؤ بالنتائج المراحل النهائية من متوسط وثانوي في أخر السنة.

صحيح أن الذكاء هو أحد المؤشرات التي تسمح بالتنبؤ بالنتائج التحصيلية في أخر السنة الدراسية، لكن النظرة السائدة لدى علماء النفس التربوي ليست هي التي تنظر بها نظرية الذكاءات المتعددة للذكاء وعلاقته بالتحصيل اللغوي (الدراسي)، فالنظرة السابقة لعلماء النفس التربوي تعتمد على التقويمات والفروض والاختبارات الورقية التي تكون فيها الإجابة قصيرة ومحددة بمدة زمنية، لكن نظرية الذكاءات المتعددة تنظر لمثل هذه الاختبارات في الوسط الدراسي قتل للمهارات، التي يحوز عليها المتعلمين في الوسط التعليمي، لأن النظرية تعتمد في الكشف عن الفروق الموجودة بين المتعلمين" تعمل على تسهيل التعليم على المعلم والمتعلم والتنويع في الخبرات التعلمية"[1] وتحديد أنواع الذكاءات التي هي قوية والأخرى الضعيفة، لأنها لا تكون هي نفسها بدرجة القوة والضعف عند المتعلمين جميعا، وكل هذا من أجل تنميتها وتقوية الضعيفة منها، من خلال تكييف الدروس والمعارف داخل الصف التعليمي وقدرات المتعلمين، للوصول لأكبر عدد أوسع مجال من الفهم.

لأن طريقة الذكاءات بمثل هذه المبادئ و الخصائص تعمد على توسيع عدد المتعلمين المشاركين في الصف الدراسي و تبيين مكامن القوة لديهم لأن المتعلمين في المراحل الأولى من التعليم لما يكتشفوا ميزات القوة لديهم تخلق لديهم شغف البحث من أجل إظهار ذات و روح التحدي مع باقي المتعلمين من نفس الصف و في بعض

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2011، ص114.

الأحيان تتعد الصف" تخلق عنصر الإثارة و الانتباه للتلاميذ و هذا ما يجعلهم يهتمون أكثر بما يرونه وما يسمعونه وهذا يزيد من نشاطهم وتعلمهم"[2] ومن هذا المنطلق نجد أن طريقة الذكاءات وصلت إلى الهدف الأساس وهو تقوية التحصيل بعيدا عن النقطة التي ظلت محل اهتمام علماء النفس التربوي وعمدت إلى تنمية المهارات الذهنية المتمثلة في أنواع الذكاء من تأمل وذوق موسيقي وفن لغوي ومنطق رياضي...

فالذكاءات المتعددة لها علاقة وطيدة بالتحصيل اللغوي، لأن المراحل التعلمية الأولى للمتعلم يحتاج فيها قدرات عقلية عالية نسبيا، من أجل التحصيل؛ فالقراءة، والرياضيات، والرسم وكل ماله علاقة بالتعليم يدفع بالمتعلم للتحصيل نتيجة ذكاءاته، التي على أساسها يرتب أولوياته الدراسية. لكن ما يمكن قوله عن أهمية الذكاء وعلاقته بالتحصيل في المراحل العمرية والأطوار التعلمية في بداياتها، نجده لا ينطبق نوعا ما على المراحل العليا مثل الجامعة، لأن المتعلم في هذه المرحلة تخلق عنده الدافعية في اتمام التعليم، ويصبح يبحث عن الأشياء التي تخدم أوضاعه المادية والسياسية والثقافية.

[2] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص115.

III أثر الطريقة في التحصيل اللغوي:

يشغل الذكاء الإنساني حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين في العلوم التربوية والإنسانية والبيولوجية ، وقد تنوعت أساليب العلماء في تحديد خصائص الذكاء ، لكنهم واجهوا مشكلة أساسية تتمثل في تحديد طبيعة هذا الذكاء ، هل هو قدرة عقلية واحدة ، أم هو مجموعة من القدرات العقلية المستقلة ، لقد اختلفت النظرة إلى الذكاء بين القديم والحديث ، فنجد النظرة التقليدية للذكاء ، تعتبر الذكاء الإنساني واحدا لا يتعدد ، يقاس بمجموعة من الاختبارات ، حيث اعتقد الكثير من المدرسين سابقا أن تفوق بعض الطلاب على زملائهم ، يرجع إلى تفوقهم في قدرات الذكاء الثابتة ، فظلت هذه النظرة محددة لفترة زمنية طويلة ، من حيث القدرات العقلية واللفظية والرياضية ، وأهملت قدرات الإبداع والقدرات المكانية والشخصية والطبيعية والاجتماعية ، فظهرت العديد من النظريات ردا على تلك النظرة الضيقة للذكاء ، تؤكد أن الذكاء الإنساني يشتمل على قدرات عقلية متعددة مستقلة عن بعضها البعض ، والتي يمكن تسميتها بالذكاءات المتعددة ، وقد توصل (جاردنر) إلى وجود ثمانية ذكاءات متعددة هي :

(الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء المكاني، الذكاء الشخصي الذاتي،الذكاء الاجتماعي، الذكاء الطبيعي) وأضيف إلى هذه الذكاءات حديثا الذكاء الوجودي.

ونظرا لاعتبار نظرية الذكاءات المتعددة من بين النظريات التي لها دور كبير في الجانب التربوي ، حيث أنها ركزت هذه النظرية على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى ـ التي أغفلت الكثير من المواهب والقدرات ، وهذا بسبب الاعتماد على التقييم الفردي واختبار الذكاء بعكس النظرية التي تساعد على الكشف عن القدرات والفروق الفردية بين الطلاب ، كما تساعد هذه النظرية على توجيه كل فرد للوظيفة التي تناسبه ، والتي تتماشى وقدراته وتلاؤمها ، ونظرية الذكاءات المتعددة لها أهمية تربوية كبيرة من عدة جوانب نذكر منها ما يلي :

1/تقدم إسهامات كبيرة للتربية أن المدرسين بحاجة إلى توسيع حصيلتهم من الأساليب والأدوات والاستراتيجيات.[1]

[1] جابر عبد الحميد، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص12

2/تساعد نظرية الذكاءات المتعددة المعلم على توسيع دائرة إستراتيجيته التدريسية، ليصل إلى أكبر عدد من الطلاب على اختلاف أنواع الذكاء لديهم.

3/تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجا للتعلم ليس له قواعد محددة.

4/تقترح نظرية الذكاءات المتعددة حلولا يمكن للمعلمين أن يصمموا في ضوئها مناهج جديدة يمكنهم من خلالها تناول أي محتوى تعليمي وتقديمه بطرق مختلفة[2].

5/تعطي هذه النظرية المعلمين مجالا لتنويع أساليب التقييم، كما توفر لهم وسائل أكثر شمولية للتأكد مما قد تعلمه الأطفال من مفاهيم، ومعارف.

6/تجعل التعلم شخصيا، وهذا يؤدي بالأطفال إلى مزيد من الانخراط في التعلم والاستمتاع به.

7/تقدم المعرفة العلمية من خلال الانتقال من ذكاء إلى آخر ليتم تنشيط كل ذكاء بأساليب التدريس التي تتناسب مع أنماط المتعلم المختلفة، حتى يتسنى مخاطبة ذكاء كل طفل من المدخل الذي يناسبه.

8/ إمكانية التعرف على القدرات العقلية بشكل أوسع، فالرسم والموسيقى والتقاط الصور الطبيعية أو الفوتوغرافية، كلها أنشطة حيوية تسمح بظهور نماذج وأنماط تربوية وتعليمية جديدة، ومثل ذلك الرياضيات واللغات.

9/ لقد أكدت الدراسات على أن العديد من التلاميذ يحصلون على درجات منخفضة أو متوسطة في الأداء على مقاييس الذكاء التقليدية التي تعتمد على الأقلام والأوراق والأسئلة والإجابات القصيرة وهؤلاء التلاميذ يؤدون أداء جيد للأنشطة والمهارات التي تعتمد على الرسم والطبيعة، وأنهم يحصلون على درجات عالية في مقاييس الذكاء المتعددة.

10/ تقديم أنماط جديدة للتعلم تقوم على إشباع احتياجات التلاميذ ورعاية الموهوبين والمبتكرين، بحيث يكون الفصل الدراسي عالم حقيقي للتلاميذ خلال اليوم الدراسي، وحتى يصبح التلاميذ أكثر كفاءة ونشاطا وفاعلية في العملية التعليمية، ويصبح التلاميذ قادرين على تنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية، وكذلك دافعهم الشخصي نحو التخصص واحترامهم لذاتهم.

[2] -حسين محمد عبد الهادي، مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة، العين، الإمارات العربية المتحدة،2005، ص66.

ويمكن القول أن نظرية الذكاءات المتعددة قد وجدت صدى واضحا في الميدان التربوي، وذلك من خلال توظيف اختبارات الذكاء التي استخدمت لقياس الذكاءات المتعددة عند الأشخاص في جميع المراحل العمرية، مما ساهمت في تقوية التحصيل اللغوي للمتعلمين، وتنمية المهارات والقدرات العقلية خاصة في المراحل والأطوار التعليمية الأولى.

IIII أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الذكاءات المتعددة :

على الرغم من النجاح الواسع الذي حققته نظرية الذكاءات المتعددة في المجال التربوي خاصة، إلا أنها واجهت العديد من الانتقادات التي أثارها المهتمون بالدراسات النفسية والتربوية، نذكر منها:

* مازالت نظرية الذكاءات المتعددة تقترح فرضيات جديدة وأولية حول الذكاء البشري، نظرا لحداثتها ولأن المنظر الرئيسي جاردنر مازال حتى وقتنا الحاضر يضيف على النظرية وينقحها ويعدلها، وبالتالي لا تزال هذه النظرية غير محددة وغير محللة تحليلا جيدا، ولم يقدم جاردنر(Howard Gardner) حتى الآن قائمة الذكاءات التي يمكن قياسها.

* تفتقر نظرية الذكاءات المتعددة إلى المعايير الموحدة التي يمكن على أساسها تصنيف وتقسيم الطلاب بالفصول الدراسية وفقا لمهاراتهم وقدراتهم.

* تأثر الذكاءات المتعددة بالعوامل الثقافية والاجتماعية، فالثقافة والبيئة الاجتماعية من بين العوامل التي تلعب دورا هاما ومحوريا بتحديد مواطن القوة والذكاء عند الاشخاص.

* تفتقر هذه النظرية أيضا إلى العملية والتطبيق، ففي ضوء الظروف الحالية من ازدحام وتكدس الفصول الدراسية بالتلاميذ، ونقص المصادر والمشكلات التربوية التي يواجهها المعلمون، فإن مفهوم نظرية الذكاءات المتعددة يبقى مثاليا للغاية وأبعد ما يكون عن العملية والتطبيق.

* تحويل مفهوم الذكاء إلى قدرات مبدأ نظرية جاردنر أن تحديد الذكاء بالطريقة التقليدية ليس دقيقا، فالطالب الذي يتعلم عملية الضرب الحسابية ليس أذكى من الطالب الذي يجد صعوبة في تعلمها. كل ما يحتاجه الطالب الثاني هو اعتماد أسلوب مختلف عن الطالب الأول وقد يتفوق في مجالات أخرى عن الأول مثل الرياضة أو الموسيقى، أو قد يكون مفهومه للرياضيات أعمق لما هو متعارف عليه، ومع أن هذه الفكرة منطقية، إلا أن منتقدي نظرية الذكاءات المتعددة يدور حول تعريف الذكاء، حيث يرى منتقدو جاردنر أنه استعمل مفهوم الذكاء بشكل اعتباطي ومخالف للمعترف به.

* كما أن نظرية جاردنر(Howard Gardner) لا تعترف بوجود ذكاء بل تحول مفهوم الذكاء إلى ما يعرف تقليديا بالقدرات أو الكفاءات بالمقابل، يرد مؤيدو النظرية أن تعريف الذكاء التقليدي هو منقوص وضيق ومحدود الأفق، وأنه يجب تطوير المفهوم ليطابق الواقع.

وقد رد جاردنر على الانتقادات الموجهة لنظريته فقال إن علماء النفس لم يخافوا على مواردهم المالية فقط بل على عملهم أيضا، وبأن نظريته جاءت وفق سياق قد تجاوز النظرية الذكائية الأحادية التي ظهرت مع بداية القرن العشرين لقياس الذكاء المعرفي والرياضي والمنطقي، وذلك عبر مجموعة من الاختبارات والفروض، بغية تحديد مراتب الذكاء وتصنيف الناس حسب مقاييس إحصائية معينة كما عند ألفريد بينيه، وإيسنك، وجالتن، وجنسن، وسيبرمان .....

وفي هذا الصدد يقول عبد الواحد أولاد الفقيهي : " منذ بداية القرن الماضي تساءل العديد من الباحثين عن طبيعة الذكاء ، ومن أهم المقاربات التي سادت تاريخيا مقاربة القياس النفسي- والتحليل العاملي " ، فإذا كان الكثير من هؤلاء العلماء قد تبنوا معامل الذكاء أو دافعوا عن وجود عامل عام للذكاء ، فهناك آخرون من رواد التحليل العاملي لم يقبلوا ذلك ، ودافعوا بالمقابل عن فكرة أن الذكاء يتضمن عددا كبيرا من العوامل والمكونات ، ولكن على الرغم من مساهمة التحليل العاملي في اكتشاف تقعد مكونات الذكاء وتعددها ، فإنه ظل حبيس استخدام بنود الاختبارات التي تعرضت لانتقادات عدة ، كما أن النتائج التي توصل إليها تعكس بشكل مباشر فرضيات رياضية تتخذ وسيلة لتحديد عوامل الذكاء و تمييزها. [1]

وفي ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يستطيع المعلم ممارسة التعليم اللغوي التقليدي بطرق مختلفة مصممة لتحفيز الذكاءات الثمانية. فالمعلم الذي يحاضر بتأكيدات إيقاعية موسيقية، ويرسم صوراً على السبورة ليوضح نقاطاً معينة (مكاني) ويصنع إيماءات درامية أثناء الحديث(حركي)، ويتوقف ليتيح للطلاب الوقت اللازم للتأمل(ذاتي) ويطرح أسئلة تثير تفاعلات حيوية(اجتماعي)، ويدخل على محاضراته إشارات إلى الطبيعة(طبيعي) هو في الحقيقية يستعمل مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة ضمن منظور تقليدي.

[1] ياسر بهاء الدين، الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة، دارعالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،مصر ط1 2017،ص:101،102

خاتـمة

خاتـمـة:

جنينا من رحلة بحثنا في موضوع فاعلية طريقة الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي النتائج الآتية :

أن التعلم هو نتاج القدرات العقلية والذكائية ، وهو أيضا نتاج مجموعة من الملكات الفطرية التي يملكها الإنسان، وبالتالي التعلم هو نتيجة طبيعة لذلك الذكاء.

تعد نظرية الذكاءات المتعددة إستراتيجية تعليمية قائمة بذاتها تعتمد على كيفية قياس ذكاء المتعلمين، من أجل استخدامه في محيطه التربوي والاجتماعي على حد سواء ، ومن ثم تحديد الذكاء المناسب من أجل التوظيف المعرفي وبخاصة التحصيل اللغوي .

كل فرد له قدرات خاصة من الذكاءات المتعددة منها الذكاء اللغوي و الطبيعي ،و الجسمي الحركي والرياضي المنطقي ، والشخصي والاجتماعي، والذاتي والمكاني، وهذه الذكاءات مستقلة عن بعضها البعض نسبيا، إلا أنها تعمل مترابطة لأداء مهمة معينة .

الذكاء اللغوي من الذكاءات المهمة في حياتنا اليومية، يتميز صاحبه بالقدرة على استخدام اللغة بشكل جيد، أو تعلم لغة جديدة والتمتع بحصيلة مفردات لغوية كثيرة، ويساعدنا على التعبير عن أفكارنا و يجعلنا قادرين على التفاعل والتعامل مع البيئة الخارجية ،و يساهم في عملية التحصيل اللغوي الجيد خاصة المتعلمين داخل القسم، ولهذا يجب الاهتمام بمثل هذا النوع من الذكاءات، وتنميته لدى المتعلمين مما يتناسب وقدراتهم العقلية، حتى يتمكنوا من التواصل بشكل جيد مع الأشخاص الآخرين.

تطبيق طريقة الذكاءات المتعددة في الوسط التعليمي يحيلونا إلى الكشف عن المواهب، التي توجد عند المتعلمين مما يسمح لهم بتقوية قدراتهم، ورسم توجهاتهم المستقبلية.

أن طريقة الذكاءات المتعددة جاءت لتدحض المعتقد الذي أساسه أن الذكاء مجرد ويعمل في معزل عن المحيط الخارجي له. لتبين لنا أن العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمتعلم لها دور مترابط مع دور الذكاء في تقوية قدرات العقلية والمعرفية للمتعلم.

جاءت طريقة الذكاءات لتبين لنا أن قياسات الذكاء الورقية عبر الأجوبة القصيرة، لتكفي للحكم على المتعلم أنه ذكي أم لا.

توصيات الدراسة:

-استخدام الأنشطة اللغوية داخل الصف، كالمقالات، والقصص القصيرة التي تكثر من ضرورة المفردات اللغوية من أجل تنمية الذكاء اللغوي وزيادة قدرتهم على التعبير وبالتالي تعزيز التحصيل.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء عملية التقييم، لأن عملية التحصيل اللغوي تتدخل فيه عوامل اجتماعية وأخرى وراثية.

- إجراء العديد من البحوث والدراسات عن إستراتيجية الذكاءات المتعددة في مختلف المواد الدراسية الموزعة على أطوارها المختلفة، باعتبارها إحدى استراتيجيات التدريس الفعّالة، ومن ثم الوقوف على نتائجها من خلال التحصيل الدراسي والحكم عليه.

- نشر فكرة الذكاءات المتعددة، وتطبيقها بشكل ممنهج على جميع أطراف العملية التعليمية : منهاجا ، ومعلمين ومتعلمين .

- العمل على تنمية قدرات المعلمين، والرفع من كفاءتهم وذلك بعقد دورات تدريبية من أجل مناقشة نظرية الذكاءات المتعددة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المعاجم:

1 - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر، ط1، 2007.

2- الفراهيدي الخليل ابن أحمد، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

الكتب:

1- الدريدي، عبد المنعم أحمد، علم النفس المعرفي، الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب،2004.

2- النجار خالد والزيات نهي، الابتكار لدى الأطفال: نظريات وتطبيقات، دار طيبة للطباعة، الجيزة، 2010.

3- جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعمق، القاهرة، دار الفكر العربي،2003.

4- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، 1996.

5- حسين محمد عبد الهادي ن مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة، العين، الإمارات العربية المتحدة 2005.

6- حربي عبيد، قياس النضج المنطقي لدى الأطفال السعوديين بمدينة الرس في بعض المفاهيم الرياضية وفقا لنظرية بياجيه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود،2004.

7- سليمان، عبد الواحد يوسف إبراهيم، الذكاءات المتعددة، نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع، القاهرة، المكتبة العصرية، 2010.

8- عزو اسماعيل عفانة، نائلة نجيب الخزندار، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان (الأردن)، ط2، 2009.

9- فخري، عبد الهادي، علم النفس المعرفي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.

10- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس ونماذجه ومهارته، عالم الكتاب، مصر، ط2، 2005.

11- محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

12- محمود عبد الحليم منسي، علم النفس التربوي للمتعلمين، النشر الإسكندرية (مصر) دار المعرفة الجامعية 1990.

13- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.

14 - ماسون، تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم، تر: مراد علي عيسى سعد ووليد سيد أحمد خليفة، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006.

15- هاشم السلطان، الذكاءات المتعددة وتذوق الأدبي، دار المنهجية مج1، ط 2015.

16- ياسر بهاء الدين، الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ط1 2017.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

الشكر والإهداء

مقدمة ..... أ

الفصل الأول مفاهيم ومصطلحات

مدخل.....1

مفهوم الطريقة لغة واصطلاحا.....4

مفهوم التدريس لغة واصطلاحا.....5

مفهوم الذكاء لغة واصطلاحا.....6

مفهوم التحصيل اللغوي لغة واصطلاحا.....7

الفصل الثاني: أنواع الذكاءات المتعددة.

I أنواع الذكاءات المتعددة.....9

أولا الذكاء اللغوي.....9

ثانيا الذكاء الاجتماعي.....17

ثالثا الذكاء الذاتي 21

رابعا الذكاء المنطقي الرياضي.....24

خامسا الذكاء الموسيقي.....28

سادسا الذكاء الجسمي الحركي.....32

سابعا الذكاء البصري المكاني.....36

ثامنا الذكاء الطبيعي.....40

II علاقة التحصيل اللغوي بالذكاءات المتعددة.....43

III أثر طريقة الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي.....45

IIIIأبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الذكاءات المتعددة.....48

خاتـمة.....51

توصيات 52

مصادر ومراجع.....54

فهرس الموضوعات.....57

ملخص

يمكن أن نجمل ملخص الدراسة في القول، أن فاعلية طريقة الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي لها دور بارز ومهم في الوقوف، على تلك الفروق العقلية والذهنية للمتعلمين، في الطور الابتدائي والعمل على تنميتها من أجل استثمارها، في بناء معطيات الدرس بما يتناسب وقدرات المتعلمين داخل الصف، والكشف عن المواهب داخل الصف الدراسي، لتوجيه المتعلمين حسب مواهبهم و ميولاتهم، سواء أكانت رياضية أو موسيقية، أو أدبية، أو فلسفية؛ فطريقة الذكاءات المتعددة تختلف عن باقي الطرائق في تحديد الذكاءات المتعلمين، فهي لا تعتمد على الاختبارات الورقية و الأسئلة القصيرة بقدر ما تعول على التحفيز، وخلق روح المبادرة لدى المتعلمين للكشف عن ذاتهم، والوصول للهدف الذي مفاده، أن المتعلم بإمكانه أن ينشط لوحده أو داخل المتعلمين أقرانه.

To sum up the summary of the study by saying that the effectiveness of the method of multiple intelligences in linguistic achievement has a prominent and important role in standing on those mental and intellectual differences of the learners, in the primary stage and working on their development in order to invest them, in building lesson data commensurate with the abilities of the learners within the classroom, And revealing talents within the classroom, to guide learners according to their talents and tendencies, whether they are mathematical, musical, literary, or philosophical; The method of multiple intelligences differs from the rest of the methods in determining the intelligences of learners, as it does not depend on paper tests and short questions as much as it relies on motivation and creating a spirit of initiative among learners to reveal themselves and reach the goal that the learner can be active on his own or within his peers. .